

Āl Yūsuf, 'Alī ibn Sulaymān



Arbaḥ al-bidā'ah

﴿ اربع البضاعة في معتقد ﴾
﴿ اهل السنة والجماعة ﴾

﴿ طبع ﴾

في بمبئي بمطبعة البيان سنة ١٣١٦

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله العلي الكبير * العليم اللطيف الخبير * ليس كمثل شئ * وهو السميع
البصير * لا تدركه الابصار والمدارك * وكيفما تصوره الافكار
فالله بخلاف ذلك * استوى على العرش ولا يقال كيف استوى * واحاط
علماً بالكون وما حوى * ﴿ احمده ﴾ ﴿ حمداً لا يعدم ولا يحصى ﴾ واشكره
على نعمه التي لا تستقصى * ﴿ واشهد ﴾ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
آله تقدر عن الوالد والولد * وجل عن ان يكون له كفواً احد * والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين انساً وجنباً * الفاخر من
القرب من ربه بالمقام الاسنى * المخصوص برتبة فكان قاب قوسين
او ادنى * وعلى اله نجوم الهدى واصحابه الابرار السعداء * ﴿ اما بعد ﴾
فيقول العبد الفقير الى رحمة اللطيف الخبير علي ابن سايمان آل يوسف آمنه الله
من موجبات التلهف والتأسف لما رأيت تشعب الآراء والاهواء
وركوب اهل هذا الزمان متن عمياء وخطبهم خطب عشواء والاغلب قد

ارخى عنان الطاعة لهواه الا الملازمين لهدي المصطفى واصحابه والمئة على
 من هداه الله تتبع آثار السلف الاخير والخلف الابرار لا ظفر بكتاب
 يكون الى السعادة سبيلا وعلى الهدي النبوي دليلا فيسر الله ذلك المرام
 في قصيدة الخبر الامام العالم الرباني ابي محمد عبد الله ابن محمد الاندلسي
 القحطاني السلفي المشرب والمالكي المذهب الصغيرة الحجم الفزيرة العلم المحتوية
 على الاصول الدينيه والقروع الفقهيه والنصايح النبويه التي يجب على كل
 موحد الاتسام بهديها وان يعد من بني ودّها ۞ فاجبت ۞ ان انظم
 في سلك عقيانها وعقد جمانها ست رسائل هي للوصول الى معتقد اهل الحق
 وتهذيب الخلق والخلق من اعظم الوسائل فجاءت بحمد الله لعقد الدين
 درة ولعيون المتقين قرة راجيا ان تكون حجابا من النار وذخرا
 ليوم العرض على الجبار ولما انتم الغرض المطلوب بمعونة علام الغيوب
 سميت هذا المجموع ارجح البضاعة في معتقد اهل السنة والجماعة والله
 اسأل وباسمه العظيم اتوسل ان ينفع به اخواننا المؤمنين ويهدي
 بمصباح زجاجة مشكوة هداه جميع المسلمين انه الموفق والمعين لارب
 غيره ولا يرجي الاخير قال عليه الرحمة

والرضوان واسكنه الله بمجوحة

الجنان

(RECAP)

— بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين —

- (يا منزل الآيات والفرقان * بيني وبينك حرمة القران)
 (اشرح به صدرى لمعرفة الهدى * واعصم به قلبي من الشيطان)
 (يسر به امرى وأقض ما ربي * وأجر به جسدي من النيران)
 (واحطط به وزرى واخلص نيتي * واشدد به ازرى واصلح شانى)
 (واكشف به ضرى وحقق توبتي * واربح به بيعى بلا خسران)
 (طهر به قلبي وصف سريرتى * اجمل به ذكرى واعل مكانى)
 (واقطع به طمعي وشرف همتى * كثر به ورعى واحي جنانى)
 (اسهر به ليلي وأضم جوارحي * اسبل بفيض دموعها اجفانى)
 (امزجه يارب بلحمى مع دمي * واغسل به قلبي من الأضغان)
 (انت الذى صورتني وخلقنتي * وهديتني لشرايع الأيمان)
 (انت الذى علمتني ورحمتني * وجعلت صدرى واعى القرآن)
 (انت الذى اطعمتني وسقيتني * من غير كسب يدولاد كان)
 (وجبرتني وسترنتي ونصرتني * وغمرتني بالفضل والاحسان)
 (انت الذى آويتني وحبوتني * وهديتني من حيرة الخذلان)
 (وزرعت لي بين القلوب مودة * وعطفت منك برحمة وحنان)
 (ونشرت لي في العالمين محاسناً * وسترنت عن ابصارهم عصياني)
 (وجعلت ذكري في الپرية شايعاً * حتى جعلت جميعهم اخواني)
 (والله لو علموا قبيح سريرتى * لأبى السلام عليّ من يلقياني)
 (ولا غرضوا عني وملوا صحبتي * ولبؤث بعد كرامة بهوان)
 (لكن سترت معايبي ومثالي * وحملت عن سقطي وعن طغياني)

(فلك المحامد والمدائح كلها * بخواطرى وجوارحى ولسانى)
 (ولقد مننت على رب بانعم * مالى بشكر اقلهن يدان)
 (فوحى حكمتك التى آتيتنى * حتى شددت بنورها برهانى)
 (لانا اجتبتى من رضاك معونة * حتى تقوى ايدها ايمانى)
 (لاسبخك بكرة وعشية * ولتخذ منك فى الدجى اركانى)
 (ولا ذكرتك قائما او قاعدا * ولا شكرتك سائرا ولا حيان)
 (ولا كتمت عن البرية خلتي * ولا شكوت اليك جهد زمانى)
 (ولا قصدتك فى جميع حوائجي * من دون قصد فلانة وفلان)
 (ولا احسنت عن الانام مطامعى * بحسام يأس لم تشبه بنا فى)
 (ولا جعلت رضاك اكبر همتي * ولا ضربت من الهوى شيطانى)
 (ولا كسوت غيوب نفسى بالتقى * ولا قبضت عن الفجور عنانى)
 (ولا منعت النفس عن شهواتها * ولا جعلت الزهد من اعوانى)
 (ولا تلون حروف وحيك فى الدجى * ولا حرقن بنوره شيطانى)
 (انت الذى يارب قلت حروفه * ووصفته بالوعظ والتبيان)
 (ونظمته ببلاغة ازلية * تكييفها يخفى على الازهار)
 (وكتبت فى اللوح الخفيظ حروفه * من قبل خلق الخلق فى ازمان)
 (فالله ربى لم يزل متكلم * حقا اذا ماشاء ذو احسان)
 (نادى بصوت حين كلم عبده * موسى فاسمعه بلا كتمان)
 (وكذا ينادى فى القيامة ربنا * جهرا فيسمع صوته الثقلان)
 (ان يا عبادي انصتوا لى واسمعوا * قول الآله المالك الديان)
 (هذا حديث نبينا عن ربه * صدقا بلا كذب ولا بهتان)

(لسنا تشبه صوته بكلامنا * اذ ليس يدرك وصفه ببيان)
 (لا تحصر الا وهام مبلغ ذاته * ابدأ ولا يحويه قطر مكان)
 (وهو المحيط بكل شئ علمه * من غير اغفال ولا نسيان)
 (من ذا يكيف ذاته وصفاته * وهو القديم مكوّن الاكوان)
 (سبحانه ملكا على العرش استوى * وحوى جميع الملك والسلطان)
 (وكلامه القراني انزل آيه * وحيّا على المبعوث من عدنان)
 (صلى عليه الله خير صلاته * ملاح في فلكيهما القمران)
 (هو جاء بالقران من عند الذي * لا تعتره نوائب الحدّثان)
 (تنزيل رب العالمين ووحيه * بشهادة الأخبار والرهبان)
 (وكلام ربي لا يجي بمثله * احدثوا جمع له الثقلان)
 (وهو المصون من الاباطل كلها * ومن الزيادة فيه والنقصان)
 (من كان يزعم ان يباري نظمه * وراه مثل الشعر والهديان)
 (فليات منه بسورة او آية * فاذا راي النظمين يشبهان)
 (فليفر دباسم الا لوهة وليكن * رب البرية وليقل سجاني)
 (فاذا تناقض نظمه فليلسن * ثوب النقيصة صاغراً بهوان)
 (او فليقرّ بانه تنزيل من * سماه في نص الكتاب مثاني)
 (لا ريب فيه بانه تنزيله * وبداية التنزيل في رمضان)
 (الله فضله واحكم آيه * وتلاه تنزيلا بلا الحان)
 (هو قوله وكلامه وخطابه * بفصاحة وبلاغة وبيان)
 (هو حكمه هو علمه هو نوره * وصراطه الهادي الى الرضوان)
 (جمع العلوم دقيقها وجليلها * فيه وصول العالم الرباني)

(قصص على خير البرية قصه * ربي فاحسن ايما احسان)
 (كلماته منظومة وحروفه * بتمام الفاظ وحسن معان)
 (وابان فيه حلاله ومحرامه * ونهى عن الاثم والمصيان)
 (من قال ان الله خالق قوله * فقد استحل عبادة الاوثان)
 (من قال فيه عبارة وحكاية * فغداً يخرج من حميم آن)
 (من قال ان حروفه مخلوقة * فالمنه ثم اهجره كل اوان)
 (لا تلق مبتدعا ولا متزندقا * الا ببسة مالك الفضبان)
 (والوقف في القران خبث باطل * وخداع كل مذبذب حيران)
 (قل غير مخلوق كلام الهنا * واعجل ولا تك في الاجابة واني)
 (اهل الشريعة ايقنوا بنزوله * والقائلون بخلقه شكلان)
 (وتجنب اللفظين ان كليهما * ومقال جهنم عندنا سيان)
 (يا ايها السنّي خذ بوصيتي * واخصص بذلك جملة الاخوان)
 (واقبل وصية مشفق متودّد * واسمع بفهم حاضر يقضان)
 (كن في امورك كلها متوسطاً * عدلا بلا نقص ولا رجحان)
 (واعلم بان الله رب واحد * منزّه عن ثلث اوثان)
 (الاول المبدي بغير بداية * والآخر المفني وليس بفان)
 (وكلامه صفة له وجلالة * منه بلا امد ولا حد ثان)
 (ركن الديانة ان تصدق بالقضا * لاخير في بيت بلا اركان)
 (الله قد علم السعادة والشقا . وهما ومنزلتا هما ضدان)
 (لا يملك العبد الضعيف لنفسه . رشداً ولا يقدر على خذلان)
 (سبحان من يجري الامور بحكمة . في الخلق بالارزاق والحرمان)

(نفذت مشيئته بسابق علمه . في خلقه عدلا بلا عد وان)
 (والكل في ام الكتاب مسطر . من غير اغفال ولا نقصان)
 (فاقصده ديت ولا تكن متغاليا . ان القدور تفور بالغليان)
 (دن بالشرية والكتاب كليهما . فكلاهما للدين واسطنان)
 (والخير والشر الذين كليهما . بجميع ما تأتیه محتفظان)
 (ولكل عبد حافظان لكلماء . يقع الجزاء عليه مخلوقان)
 (أمرا بكتب كلامه وفعاله . وهما لأمر الله مؤتمران)
 ﴿والله اصدق وعده ووعيده . مما يمين شخصه العيان﴾
 ﴿والله اكبر ان تحدد صفاته . اوان يقاس بجملة الأعيان﴾
 ﴿وحياتنا في القبر بعد مماتنا . حقاً ويسألنا به الملكان﴾
 ﴿والقبر صح نعيمه وعذابه . وكلاهما للناس مدخران﴾
 ﴿والبعث بعد الموت وعد صادق . باعادة الأرواح في الأبدان﴾
 ﴿وصراطنا حق وحوض نبينا . صدق له عدد النجوم اوانى﴾
 ﴿يسقى بها السني أعذب شربة . ويذاذ كل مخالف قتان﴾
 ﴿وكذلك الأعمال يومئذ ترى . موضوعة في كفة الميزان﴾
 ﴿والكتب يومئذ تطاير في الورى . بشمائل الأيدي وبالأيمان﴾
 ﴿والله يومئذ يجي لعرضنا . مع انه في كل وقت دان﴾
 ﴿والأشعري يقول ياتى امره . ويعيب وصف الله بالأتيان﴾
 ﴿والله في القرآن اخبراته . ياتى بغير تنقل وتدان﴾
 ﴿وعليه عرض الخلق يوم معادهم . للحكم كي يتناصف الحصان﴾
 ﴿والله يومئذ نراه كما نرى . قرأ بدي للست بعد ثمان﴾

في يوم القيامة

﴿ يوم القيامة لو علمت بهوله . لفررت من اهل ومن أوطان ﴾
 ﴿ يوم تشقت السماء لهوله . وتشيب فيه مفارق الودان ﴾
 ﴿ يوم عبوس قطير شره . في الخلق منتشر عظيم الشان ﴾
 ﴿ والجنة العليا ونار جهنم . داران للخصمين دأيمتان ﴾
 ﴿ يوم يبيح المتقون لربهم . وفداً على نجب من العقيان ﴾
 ﴿ ويبيح فيه المجرمون الى لظى . يتلمظون تلمظ العطشان ﴾
 ﴿ ودخول بعض المسلمين جهنما . بكاءً رالاً ثام والطفيان ﴾
 ﴿ والله يرحمهم بصحة عقدهم . ويدلوا من خوفهم بأمان ﴾
 ﴿ وشفيعهم عند الخروج محمد . وطهورهم في شاطئ الحيوان ﴾
 ﴿ حتى اذا طهروا هنالك ادخلوا . جنات عدن وهي خير جنان ﴾
 ﴿ فالة يجمعنا واياهم بها . من غير تعذيب وغير هوان ﴾
 ﴿ واذا دعيت الى اداء فريضة . فانشطولائك في الأجابة واني ﴾
 ﴿ قم بالصلوة الخمس واعرف قدرها . فلهن عند الله اعظم شان ﴾
 ﴿ لا تمنعن زكوة مالك ظالماً . فصلاتنا وزكاتنا اختان ﴾
 ﴿ والوتر بعد الفرض أكد سنة . والجمعة الزهراء والعيدان ﴾
 ﴿ مع كل بر صلها او فاجر . ما لم يكن في دينه بمشان ﴾
 ﴿ وصيامنا رمضان فرض واجب . وقيامنا المسنون في رمضان ﴾
 ﴿ صلى النبي به ثلاثاً رغبة . وروى الجماعة انها ثنتان ﴾
 ﴿ ان التراوح راحة في ليله . ونشاط كل عويجز كسلان ﴾
 ﴿ والله ما جعل التراوح منكراً . الا المجوس وشيعة الصلبان ﴾
 ﴿ والحج مفترض عليك وشرطه . امن الطريق وصحة الأبدان ﴾

مطلب في مباني
الاسلام

{ كبر هديت على الجنائز اربماً ، واسأل لها بالعفو والعفوان }
 { ان الصلاة على الجنائز عندنا ، فرض الكفاية لا على الأعيان }
 { ان الأهلة للأنام موافق ، وبها يقوم حساب كل زمان }
 { لا تظفرون ولا تصم حتى يرى ، شخص الهلال من الوري اثنان }
 { مثبتان على الذي ير يانه ، جرآن في نقلهما ثقتان }
 { لا تقصدن ليوم شك عامداً ، فتصومه وتقول من رمضان }
 { لا تعتقد دين الروافض انهم ، اهل المحال وشيعة الشيطان }
 { جعلوا الشهور على قياس حسابهم ، ولربما كملنا شهران }
 { ولربما نقص الذي هو عندهم ، واف واوفى صاحب نقصان }
 { ان الروافض شر من وطئ الحصا ، من كل انس ناطق او جان }
 { مدحوا النبي وخوتوا اصحابه ، ورموهم بالظلم والعدوان }
 { حبوا قرابته وسبوا صحبه ، جدلان عند الله متقضان }
 { فكنا آله النبي وصحبه ، روح يضم جميعها جسدان }
 { فيثتان عقد هما بشريه احمد ، بابي وامي ذاك القيثنان }
 { فيثتان سالكتان في سبل الهدى ، وهما بدين الله قايتمان }
 { قل ان خير الانبياء محمد ، واجل من يمشي على البكشان }
 { واجل صحب الرسل صحب محمد ، وكذلك افضل صحبه العمران }
 { رجلاان قد خلقا لنصر محمد ، بدمي ونفسي ذاك الرجلان }
 { فهما اللذان تظاهرا لبينا ، في نصره وهما له صهران }
 { بنتا هما اسنى نساء نبينا ، وهما له بالوحي صاحبان }
 { ابواهما اسنى صحابة احمد ، يا حذالابوان والبنتان }

في ذم الروافض

في ترتيب فضائل
الصحاب الكرام

{ وهما وزيراه اللذان هما هما • لفضائل الاعمال مستبقان }
 { وهما لاحمد ناظراه وسمعه • وبقربه في القبر مضطجعان }
 { كانا على الاسلام اشفق اهله • وهما لدين محمد جيلان }
 { اصفاهما اقواهما اخشاها • اتقاها في السر والاعلان }
 { اسناهما ازكاهما اعلاهما • اوفاهما في الوزن والرجحان }
 (صدّيق احمد صاحب الفار الذي • هو في المفارقة والنبي اثنان)
 (اعني ابا بكر الذي لم يختلف • من شرعنا في فضله رجلا)
 (هو شيخ اصحاب النبي وخيرهم • واما مهم حقا بلا بطلان)
 (وابو المطهرة التي تنزيها • قد جانا في النور والفرقان)
 (اكرم بايشة الرضى من حرة • بكر مطهرة الا زار حصان)
 (هي زوج خيرا لانبيا وبكره • وعروسه من جملة النسوان)
 (هي عرسه هي انسه هي الفه • هي جبه صدقا بلا ادهان)
 (اوليس والد بها بصفاني بعلها • وهما بروح الله مو تلقان)
 (لما قضى صدّيق احمد نجبه • دفع الخلافة للامام الثاني)
 (اعني به الفاروق فرق عنوة • بالسيف بين الكفر والايمان)
 (هو اظهر الاسلام بعد خفائه • ونحى الظلام وباح بالكتمان)
 (ومضى وخلي الامر شورى بينهم • في الامر فاجتمعوا على عثمان)
 (من كان يسهر ليله في ركعة • وترأ فيكمل ختمة القران)
 (ولي الخلافة صهر احمد بعده • اعني عليّ العالم الرباني)
 (زوج البول اخا الرسول وركنه • ليث الحروب منازل الاقران)
 (سبحان من جعل الخلافة رتبة • وبني الائمة ايما بنيان)

(واستخلف الأصحاب كي لا يدعي * من بعد احمد في النبوة ثاني)
 (أكرم بفاطمة البتول وبعلمها * وبمن هما لمحمد سبطان)
 (غصنان اصلهما بروضة احمد * لله در الاصل والفصان)
 (اكرم بطلحة والزبير وسعدهم * وسعيدهم وبابد الرحمن)
 (وابي عبيدة ذي الديانة والتقى * وامدح جماعة بيعة الرضوان)
 (قل خير قول في صحابة احمد * وامدح جميع آل والنسوان)
 د ع ماجرى بين الصحابة في الوغى * بسيفهم يوم التقى الجمعان {
 (فقتلهم منهم وقاتلهم لهم ، وكلاهما في الحشر مرحومان)
 { والله يوم الحشر ينزع كلا ، تحوى صدورهم من الأضغان {
 والويل للركب الذين سمعوا الى ، عثمان فاجتمعوا على العصيان {
 (ويل لمن قتل الحسين فانه ، قدباء من مولاه بالخسران)
 { لسنا نكفر مسلماً بكيرة ، فالله ذو عفو وذو غفران {
 { لا تقبلن من التواريخ كلها ، جمع الرواة وخط كل بنان {
 { ارو الحديث المنتقى عن اهله ، سيما ذوي الأحلام والأسنان {
 { كابن المسيب والعلاء ومالك ، والليث والزهري أو سفيان {
 { واحفظ رواية جعفر بن محمد ، فكانه فيها اجل مكان {
 واحفظ لأهل البيت واجب حقهم . واعرف علياً ايما عرفان {
 { لا تنتقصه ولا ترد في قدره . فعليه تصلى النار طائفتان {
 { احداهما لا ترتضيه خليفة ، وتنصه الاخرى الهاثاني {
 (والمن زنادقة الروافض انهم * اغنا قهم غلت الى الأذقان)
 جددوا الشرايع والنبوة واقتدوا . بفساد ملة صاحب الأيوان {

{ لا تركن الى الروافض انهم * شتموا الصحابة دون ما برهان {
 (لعنوا كما بفضوا صحابة احمد * وودادهم فرض على الانسان)
 (حب الصحابة والقرابة سنة * القى بها ربي اذا احياني)
 (احذر عقاب الله وارج ثوابه * حتى تكون كمن له قلبان)
 (ايماننا بالله بين ثلاثة * عمل وقول واعتقاد جنات)
 (ويزيد بالتقوى وينقص بالردى * وكلاهما في القلب بهتلجان)
 (واذا خلوت برية في ظلمة * والنفس داعية الى الطغيان)
 (فاستحي من نظرا له وقل لها ، ان الذى خلق الظلام يراني)
 (كن طالباً للعلم واعمل صالحاً ، فهما الى سبل الهدى سريان)
 (لا تتبع علم النجوم فاته * متعلق بزخارف الكهان)
 (علم النجوم وعلم شرع محمد * فى قلب عبد ليس يجتمعان)
 (لو كان علم للكواكب اوقضاً * لم يهبط المريح فى السرطان)
 (والشمس فى الحمل المضي سريعة * وهبوطها فى كوكب الميزان)
 (والشمس محرقة لستة انجم * لكنها والبدر ينخسفان)
 (ولربما اسودا وخاب ضياهما * وهما لحوف الله يرتعدان)
 (اردد على من يطمئن اليهما * ويظن ان كليهما ربان)
 (يامن يحب المشتري وعطاردآ * ويظن انهما له سعدان)
 (لم بهبطان وبلو ان اشرفاً * وبوهج حر الشمس يحترقان)
 (اتخاف من زحل وترجو المشتري * وكلاهما عبدان مملوكان)
 (والله لو ملكا حياة اوفنا * لسجدت نحوهما ليصطنعاني)
 (وليفسح في مدتي ويوسعها * رزقي وبالا حسان يكتفاني)

(واستخلف الأصحاب كي لا يدعي * من بعد احمد في النبوة ثاني)
 (أكرم بفاطمة البتول وبعلمها * وبمن هما لمحمد سبطان)
 (غصنان اصلهما بروضة احمد * لله در الاصل والغصنان)
 (اكرم بطلحة والزبير وسعدهم * وسعيدهم وعباد الرحمن)
 (وابي عبيدة ذي الديانة والتقى * وامدح جماعة بيعة الرضوان)
 (قل خير قول في صحابة احمد * وامدح جميع آل والنسوان)
 { دع ماجرى بين الصحابة في الوغى * بسوفهم يوم التقى الجمعان {
 (فقتلهم منهم وقاتلهم لهم ، وكلاهما في الحشر مرحومان)
 { والله يوم الحشر ينزع كلا ، تحوى صدورهم من الأضغان {
 (والويل للركب الذين سموا الى ، عثمان فاجتمعوا على العصيان {
 (ويل لمن قتل الحسين فانه ، قدباء من مولاه بالخسران)
 { لسنا نكفر مسلماً بكيرة ، فالله ذو غفو وذو غفران {
 { لا تقبلن من التواريخ كلها ، جمع الرواة وخط كل بنان {
 { ارو الحديث المنتقى عن اهله ، سيما ذوي الأحلام والأسنان {
 { كابن المسيب والعلاء ومالك ، والليث والزهرى اوسفيان {
 { واحفظ رواية جعفر بن محمد ، فكانه فيها اجل مكان {
 { واحفظ لأهل البيت واجب حقهم . واعرف علياً ايما عرفان {
 { لا تنتقصه ولا تزد في قدره . فعليه تصلى النار طائفتان {
 { احداهما لا ترتضيه خليفة ، وتنصه الاخرى الها ثاني {
 (والعن زنادقة الروافض انهم * اغنا قهم غلت الى الأذقان)
 { جحدوا الشرايع والنبوة واقدوا . بفساد ملة صاحب الأيوان {

{ لا تركن الى الروافض انهم * شتموا الصحابة دون ما برهان {
 (لعنوا كما بغضوا صحابة احمد * وودادهم فرض على الانسان)
 (حب الصحابة والقرابة سنة * القى بها ربي اذا حياني)
 (احذر عقاب الله وارج ثوابه * حتى تكون كمن له قلبان)
 (ايماننا بالله بين ثلاثة * عمل وقول واعتقاد جنات)
 ويزيد بالتقوى وينقص بالردى ، وكلاهما في القلب بهتجان
 (واذا خلوت بربة في ظلمة * والنفس داعية الى الطغيان)
 (فاستحي من نظر الآله وقل لها ، ان الذى خلق الظلام يراني)
 (كن طالباً للعلم واعمل صالحاً ، فهما الى سبل الهدى سبيان)
 (لا تتبع علم النجوم فاته * متعلق بزخارف الكهان)
 (علم النجوم وعلم شرع محمد * فى قلب عبد ليس يجتمعان)
 (لو كان علم للكواكب اوقضاً * لم يهبط المريخ فى السرطان)
 والشمس فى الحمل المضي سربعة * وهبوطها فى كوكب الميزان
 (والشمس محرقة لستة انجم * لكنها والبدر ينخسفان)
 (ولربما اسودا وخاب ضياهما * وهما لخوف الله يرتعدان)
 (اردد على من يطمئن اليهما * ويظن ان كليهما ربان)
 (يا من يحب المشتري وعطارد * ويظن انهما له سعدان)
 (لم بهبطان وبعلو ان تشرقاً * وبوهج حر الشمس يحترقان)
 (اتخاف من زحل ورجو المشتري * وكلاهما عبدان مملوكان)
 (والله لو ملكا حياة اوفى * لسجدت نحوهما ليصطنعاني)
 (وليفسح في مدتي ويوسعها * رزقي وبالا حسان يكتنفاني)

(بل كل ذلك في يد الله الذي * ذلت لعزة وجهه الثقلان)
 (فقد استوى زحل ونجم المشتري * والرأس والذنب العظيم الشان)
 (والزهرة النمرآ مع مرئيجها * وعطادر الوقاد مع كيوان)
 (ان قابلك وتربمت وتثلثت * وتسدت وتلاحقت بقران)
 (ألها دليل سعادة اوشقوة * لا والذي برأ الوري وبراني)
 (من قال بالتأثير فهو معطل * للشرع متبع لقول ثمان)
 (ان النجوم على ثلاثة اوجه * فاسمع مقال الناقد الدهقان)
 (بعض النجوم خلقن زيناً للسماء * كالدرفوق ترائب النسوان)
 (وكواكب تعهدى المسافر في السراء * ورجوم ككل مثابر شيطان)
 (لا يعلم الانسان ما يقضى غداً * اذ كل يوم ربنا في شان)
 (والله يطرنا الفيث بفضلته * لانوء هو آء ولا دبران)
 (من قال ان الفيث جاء بهمة * او صرفه او كوكب الميزان)
 (فقد افترى اثماً وبهتاناً ولم * ينزل به الرحمن من سلطان)
 (وكذا الطبيعة للشرية ضدها * ولقل ما يتجمع الضدات)
 (واذا طلبت طبائماً مستسلماً * فاطلب شواظ النار في الغدران)
 (علم الفلاسفة القواة طبيعة * ومعاد ارواح بلا ابدان)
 (لولا الطبيعة عندهم وفعالها * لم يمش فوق الأرض من حيوان)
 (والبحر عنصر كل ماء عندهم * والشمس اول عنصر النيران)
 (والفيث ابخرة تصاعد كلها * دامت بهطل الوايل الهتان)
 (والرع عند الفيلسوف بزعمه * صوت اصطكاك السحب في الاغان)
 (والبرق عندهم شواظ خارج * بين السحاب يضي في الاحيان)

(كذب ارسطاليسهم في قوله * هذا واسرف ايما هذيان)
 (الفيث يفرغ في السحاب من السما * ويكيله ميكال بالميزان)
 (لاقطرة الا وينزل نحوها * ملك الى الآكام والقيضان)
 (والرعد صيحة مالك وهو اسمه * يزجي السحاب كسائق الاضمان)
 (والبرق شوط النار يزجرها به * زجر الحداة العيس بالقضبان)
 (افسكان يعلم ذا ارسطاليسهم * تدبير ما انفردت به الجهتان)
 (ام غاب تحت الارض ام صعد السما * فراى بها الملكوت رأي عيان)
 (ام كان دبر ليها ونهارها ، ام كان يعلم كيف يختلفان)
 (ام سار بطليموس بين نجومها ، حتى رأى السيار والمتواني)
 (ام كان اطلع شمسها وهلالها ، ام هل تبصر كيف يمتقان)
 (ام كان ارسل ريحها وسحابها * بالفيث يهمل ايما هملان)
 (بل كان ذلك حكمة الله الذي * بقضائه متصرف الازمان)
 (لا تستمع قول الضوارب بالحصا * والزاجرين الطير بالطيران)
 (فالفرقتان كذوبتان على القضا * وبعلم غيب الله جاهلتان)
 (كذب المهندس والنجم مثله * فهما لعلم الله مدعيان)
 (الارض عند كليهما كروية * وهما بهذا القول مقترنان)
 (والارض عند اولي النهى لسطيحة * بدليل صدق واضح القران)
 (والله صيرها فراشا للورى * وبنى السماء باحسن البنيان)
 (والله اخبرناها مسطوحة * وابان ذلك ايما تبيان)
 (اءحاط بالارض المحيطه علمهم * ام بالجبال الشمخ الاكنان)
 (ام يخبرون بطولها وبمرضها * ام هل هما في القدر مستويان)

(ام فجروا انهارها وعيونها * ماء به يروي صدى العطشان)
 (ام اخرجوا اثمارها ونباتها * والنخل ذات الطلع والقنوان)
 (ام هل لهم علم بعد ثمارها * ام باختلاف الطعم والالوان)
 (الله احكم خلق ذلك كله . صنمًا واتقن ايما اتقان)
 (قل للطبيب الفيلسوف بزعمه . ان الطبيعة علمها برهاني)
 (اين الطبيعة عند كونك نطفة * في البطن اذ مشجت به المآئن)
 (اين الطبيعة حين عدت عليقة . في اربعين واربعين ثواني)
 (اين الطبيعة عند كونك مضغة . في اربعين وقدمضى العدنان)
 (اترى الطبيعة صورتك مصورا . بمسامع ونواظر وبنان)
 (اترى الطبيعة اخرجتك منكسا . من بطن امك واهي الاركان)
 (ام فجرت لك باللبان ثديها . فرضعتها حتى مضى الحولان)
 (ام صيرت في والدك محبة . فهما بما يرضيك مقتبطان)
 (يا فيلسوف لقد شغلت عن الهدى . بالمنطق الرومي واليوناني)
 (وشريعة الاسلام افضل شرعة . دين النبي الصادق المدنان)
 (هودين رب العالمين وشرعه . وهو القديم وسيد الاديان)
 (هودين آدم والملائك قبله . هودين نوح صاحب الطوفان)
 (وله دعى هود النبي وصالح . وهما لدين الله معتقدان)
 (وبه اتى لوط وصاحب مدين . فكلاهما في الدين مجتهدان)
 (هودين ابراهيم وابنيه معاً . وبه نجا من لفحة النيران)
 (وبه حمى الله الذبيح من البلا . لما فداه باعظم القربان)
 (هودين يعقوب النبي ويونس . وكلاهما في الله مبتليان)

﴿ هو دين داود الخليفة وابنه . وبه اذل له ملوك الجان ﴾
 ﴿ هودين يحيى مع ابيه وامه ، نعم الصبي وجبذا الشيطان ﴾
 ﴿ وله دعى عيسى بن مريم قومه * لم يدعهم لعبادة الصلبان ﴾
 ﴿ والله انطقه صبياً بالهدى ، فى المهد ثم سما على الصبيان ﴾
 ﴿ وكمال دين الله شرع محمد ، صلى عليه منزل القرآن ﴾
 ﴿ الطيب الزاكي الذى لم يجتمع * يوماً على زلل له ابواب ﴾
 ﴿ الطاهر النسوان والولد الذى * من ظهره الزهراء والحسان ﴾
 ﴿ واولوا النبوة والهدى ما منهم * احديهم يهودي ولا نصراني ﴾
 ﴿ بل مسلمون ومؤمنون برهم * خفاء فى الاسرار والاعلان ﴾
 ﴿ وللملة الاسلام خمس عقائد * والله انطقني بها وهداني ﴾
 ﴿ لا تمص ربك قائلاً او فاعلاً * فكلاهما فى الصحف مكتوبان ﴾
 ﴿ جمل زمانك بالسكوت فانه * زين الحليم وسترة الحيران ﴾
 ﴿ كن حلس بيتك ان سمعت بفتنة * وتوقف كل منافق فتان ﴾
 ﴿ اذ الفرائض لا تكن متوانيا * فتكون عند الله شرمهان ﴾
 ادم السواك مع الوضوء فانه * مرضى الاله مطهر الأسنان
 سم الاله لدى الوضوء بنية * ثم استعذ من فتنة الوهان
 فاساس اعمال الوزى نياتهم * وعلى الاساس قواعد البنيان
 اسبغ وضوءك لا تفرق شمله . فالقور والاسباغ مفترضان
 فاذا استشقت فلا تبالي جيداً . لكنه شم بلا ايمان
 وعليك فراضاغسل وجهك كله . والماء متبع به الجفنان
 واغسل يديك الى المرافق مسبقاً . فكلاهما فى الغسل مدخولان

وامسح براسك كله مستوفيا • والماء بمسوح به الا ذنان
 وكذا التمضمض في وضوئك سنة • بالماء ثم تمجبه الشفتان
 والوجه والكفان غسل كليهما • فرض ويدخل فيهما العظامان
 غسل اليدين لدى الوضوء نضافة • امر النبي بها على استحسان
 سيما اذا ماقت في غسق الدجى • واستيقضت من نومك العينان
 وكذلك الرجلان غسلهما معاً • فرض ويدخل فيهما الكعبان
 لا تستمع قول الرّوافض انهم • من رايهم ان تمسح الرجلان
 يتأولون قرائة منسوخة • بقرآنة وهما منزلةتان
 احدهما نزلت لتنسخ اختها • لكن هما في الصحف مثبتتان
 غسل النبي وصحبه اقدامهم • لم يختلف في غسلهم رجلان
 والسنة اليضاً عند اولي النهى • في الحكم قاضية على القرءان
 فاذا استوت رجلالك في خفيهما • وهما من الاحداث طاهرتان
 واردت تجديداً الطهارة محدثاً • قماهما ان يمسح الخفان
 واذا اردت طهارة الجنابة • فلتخلما وتغسل القدمان
 غسل الجنابة في الرقاب امانة • فأداؤهما من اكل الايمان
 فاذا ابتليت فبادرن بغسلها • لا خير في متببط كسلان
 واذا اغتسلت فكن لجسمك دالكا • حتى يمّ جميعه الكفان
 واذا عدمت الماء فكن متيمماً • من طيب ترب الأرض والجدران
 متيمماً صليت او متوضئاً • فكلاهما في الشرع مجزيتان
 والغسل فرض والتدلك سنة • وهما بمذهب مالك فرضان
 والماء ما لم تستحل اوصافه • بنجاسة او سائر الادهان

فاذا صفي في لونه او طعمه • مع ريحه من جملة الأضغان
 فهناك سمي طاهراً ومطهراً • هذان البلغ وصفه هذان
 فاذا تغير لونه او طعمه • من حماة الآبار والنفدران
 جاز الوضوء لانه وطهورنا • فاسمع بقلب حاضر يقضان
 ومتى تمت في الماء نفس لم يجز • منه الطهور لغة السيلان
 الا اذا كان القدير مرجرجا • غدا قلابا كيل ولا ميزان
 او كانت الميتات مما لم تسلم • والماء قليل طاب للغسلان
 والبحر اجمعه طهور ماؤه • وتحمل ميتته من الحيتان
 اياك نفسك والعدو وكيدته • فكلاهما لا ذاك مبتديان
 واحذر وضوئك مفردا ومفردا • فكلاهما في العلم محذوران
 فقليل مائلك في وضوئك خدعة • لتعود صحته الى البطلان
 وتعود مغسولا ته ممسوحة • فاحذر غرور المارد الخوان
 وكثير مائلك في وضوئك بدعة • يدعوا الى الوسواس والهملان
 لا تكثرن ولا تقلن واقتصد • فالتقص والتوفيق مصطحبان
 واذا استطبت في الحديث ثلاثة • لم يجزنا حجر ولا حجران
 من اجل ان لكل مخرج غايط • شرحا تضم عليه ناحيتان
 واذا الاذي قد جاز موضع عادة • لم يجز الا الماء بالامعان
 نقض الوضوء بقبلة او لمسة • او طول نوم او بمس ختان
 او بولة او غايط او نومة • او نفخة في السر والاعلان
 ومن المذى والودي كلاهما • من حيث يبدو البول ينحدران
 ولربما نفخ الحبيث بمكره • حتى يضم لنفخه الفخذان

وبيان ذلك صوته اوريحه ، هاتان بينتان صادقتان
والفعل فرض من ثلاثة اوجه ، دفع المني وحیضة النسوان
انزاله في نومة او يقضة ، حالان للتطهير موجبتان
وتطهر الزوجين فرض واجب ، عند الجماع اذا التقى الفرجان
فكلاهما ان انزلا او اكسلا ، فهما بحكم الشرع يفتسلان
واغسل اذا امذيت فرجك كله ، والاثنان فليس يفترضان
والحيض والنفساء اصل واحد ، عند انقطاع الدم يفتسلان
واذا اعادت بعد شهرين الدما ، تلك استحاضة بعد ذي الشهران
فلتغتسل لصلاتها وصيامها ، والمستحاضة دهرها نصفان
فالنصف تترك صومها وصلاتها ، ودم الحيض وغيره لوانان
واذا صفي منها واشرق لونه ، فصلاتها والصوم مفترضان
تقضى الصيام ولا تعيدصلاتها ، ان الصلاة تعود كل زمان
فالشرع والقرآن قد حكمابه ، بين النساء ، فليس يطرحان
ومتى ترا النفساء طهرا تغتسل ، اولا فغاية طهرها شهران
مس النساء على الرجال محرم ، حرث السباخ خسارة الحرثان
لا تلق ربك سارقا او خائنا ، او شاربا او ظالما اوزاني
قل ان رجم الزانين كليهما ، فرض اذازنيا على الاحصان
والرجم في القران فرض لازم ، للمحصنين ويجلد البكران
والخمر يحرم بيعها وشراؤها ، سيات ذلك عندنا سيات
في الشرع والقران حرم شربها ، وكلاهما لا شك متبعان
(ايقن باشرط القيامة كلها ، واسمع هديت نصيحتي وبياني)

(كالشمس تطلع من مكان غروبها * وخروج دجال وهول دخان)
 (وخروج ياجوج وماجوج معا * من كل صقع شاسع ومكان)
 (ونزول عيسى قاتلاً دجالهم * يقضى بحكم العدل والاحسان)
 (واذا كرخروج فضيل ناقة صالح * بسم الوري بالكفر والايمان)
 (والوحي يرفع والصلاة من الوري * وهما لعقد الدين واسطنان)
 (صل الصلاة الخمس اول وقتها * اذ كل واحدة لها وقتان)
 (قصر الصلاة على المسافر واجب * واقل حد القصر مرحلتان)
 (كلتاها في اصل مذهب مالك * خمسون ميلاً نقصها ميلان)
 (واذا المسافر غاب عن اياته * فالقصر والا فطار مفعولان)
 (وصلاة مغرب شمسنا وصباحنا * في الحضر والاسفار كاملتان)
 (والشمس حين نزول من كبد السماء * فالظهر ثم العصر واجبتان)
 (والظهر آخر وقتها متعلق * بالعصر والوقتان مشبكان)
 (لا تلتفت مادمت فيها قائماً * واخضع بقلب خائف رهبان)
 (وكذا الصلاة غروب شمس نهارنا * وعشاءنا وقتان متصلان)
 (والصبح منفرد بوقت مفرد * لكن لها وقتان مفردان)
 (فجر واسفار وبين كليهما * وقت لكل مطول متوان)
 (وارقب طلوع الفجر واستيقن به * فالفجر عند شيوخنا فجران)
 (فجر كذوب ثم فجر صادق * ولربما في العين بشتبان)
 ﴿ والظل في الا زمان مختلف كما ، زمن الشتاء والصيف مختلفان ﴾
 ﴿ فاقراً اذا قرأ الا ما مر مخافتاً ، واسكت اذا ما كان ذا اعلان ﴾
 ﴿ ولكل سهو سجدتان فصلهما ، قبل السلام وبعده قولان ﴾

(سنن الصلاة مبينة وفروضها ، فاسأل شيوخ الفقه والاحسان)
 فرض الصلاة ركوعها وسجودها ، ما ان تخالف فيهما رجلان)
 (تحريمها تكبيرها وحلاها ، تسليمها وكلاهما فرضان)
 (والحمد فرض في الصلاة قراتها ، آياتها سبع وهن مثاني)
 (في كل ركعات الصلاة معادة ، فيها بسملة فخذ تبيان)
 (واذا نسيت قراتها في ركعة ، فاستوف ركعتها بغير توان)
 (اتبع امامك خافضاً اورافعاً ، فكلالهما فعلان محمودان)
 (لا ترفعن قبل الأمام ولا تضع ، فكلالهما أمران مذمومان)
 (ان الشريعة سنة وفريضة ، وهما لدين محمد عقدان)
 (لكن اذان الصبح عند شيوخنا ، من قبل ان يتبين الفجران)
 { هي رخصة في الصبح لا في غيرها ، من اجل يقضة غافل وسان }
 { احسن صلاتك راكعاً وساجداً ، بتطمئن ورفق وتدان }
 { لا تدخلن الى صلاتك حاقناً ، فالا حقان يخل بالاركان }
 { بيت من الليل الصيام بنية ، من قبل ان يتميز الحيطان }
 { يجزيك في رمضان نية ليلة ، اذ ليس مختلطاً بعقد ثان }
 { رمضان شهر كامل في عقدنا ، ما حله يوم ولا يومان }
 { الا المسافر والمريض فقد اتى ، تاخير صومهما لوقت ثان }
 { وكذلك حمل والرضاع كلاهما ، في فطره لنسأنا عذران }
 { عجل بفطرك والسحور مؤخر ، فكلالهما امران مرغوبان }
 { حصن صيامك بالسكوت عن الحنا ، اطبق على عينيك بالاجفان }
 { لا تمش ذا وجهين من بين الوري ، شر البرية من له وجهان }

(لا تحسدن احداً على نعمائه * ان الحسود لحكم ربك شاني)
 (لاتسع بين الصاحبين نيمة * فلاجلها متباغض الخلان)
 (والعين حق غير سابقة لما * يقضى من الأرزاق والحرمان)
 (والسحر كفر فعله لا علمه * من هيننا يتفرق الحكمان)
 (والقتل حد الساحرين اذا هم * عملوا به للكفر والطفیان)
 (وتحرب الوالدین فانه * فرض عليك وطاعة السلطان)
 (لا تخرجن على الامام محاربا * ولو انه رجل من الجبشان)
 (ومتى امرت ببدعة اوزلة * فاهرب بدينك اخر البلدان)
 (الدين راس المال فاستمسك به * فضياعه من اعظم الخسران)
 (لا تخل باسرة لديك بريبة * لو كنت في النساك مثل بنان)
 (ان الرجال الناظرين الى النساء * مثل الكلاب تطوف بالاحمان)
 (ان لم تصن تلك اللحوم أسودها * اكلت بلا عوض ولا اثمان)
 (لا تقبلن من النساء مودة * فقلوبهن سريعة الميلان)
 (لا تتركن احدا باهلك خالياً * فعلى النساء تقابل الاخوان)
 (واغضض جفونك عن ملاحظة النساء * ومحاسن الاممداث والصيوان)
 (لا تجعلن طلاق اهلك عرضة * ان الطلاق لا يثبت الايمان)
 (ان الطلاق مع العتاق كلاهما * قسمان عند الله ممقوتان)
 (واحفر لسرك في فوء ادك ملحداً * وادفنه في الاحشاء اي دفان)
 (ان الصدق مع العدو كلاهما * في السر عندا ولي النهي شكلان)
 (لا يبد منك الى صديقك زلة * واجعل فو أدك اوثق الخلان)
 (لا تحقرن من الذنوب صفارها * فالقطر منه تدفق الخلبجان)

(واذا نذرت فكن بنذك موفياً * فالنذر مثل العهد مسؤولان)
 (لا تشغلن بعيب غيرك غافلاً * عن عيب نفسك انه عيان)
 (لا تفن عمرك في الجدال مخاصماً * ان الجدال يخل بالاديان)
 (واحذر مجادلة الرجال فانها * تدعوا الى الشحناء والشتان)
 (واذا اضطررت الى الجدال ولم تجد * لك مهرباً وتلاقت الصنان)
 (فاجعل كتاب الله درعاً سابغاً * والشرع سيفك وابدي الميدان)
 (والسنة البيضاء دونك جنة * واركب جواد العزم في الجولان)
 (واثبت بصرك تحت الوية الهدى * فالصبر اوثق عدة الانسان)
 (واطعن برمح الحق كل معاند * لله در الفارس الطعان)
 (واحمل بسيف الصدق حملة مخلص * متجرد لله غير جبان)
 (واحذر بمجهدك مكر خصمك انه * كالثعلب البري في الروغان)
 (اصل الجدال من السؤال وفرعه * حسن الجواب باحسن التبيان)
 (لا تلتفت عند السؤال ولا تعد * لفظ السؤال كلاهما عيبان)
 (واذا غلبت الخصم لا تهزأ به * فالمعجب يخذمجرة الاحسان)
 (فلربما انهزم المحارب عامداً * ثم انثنى فسطا على الفرسان)
 (واسكت اذا وقع الخصوم وقعقوا * فلربما القوك في بحران)
 (ولربما ضحك الخصوم لهشة * فاثبت ولا تنكل عن البرهان)
 (فاذا اطاو في الكلام فقل لهم * ان البلاغة لجت ببيان)
 (لا تعضبن اذا سئلت ولا تصح * فكلاهما خلقان مذمومان)
 (واذا انقلبت عن السؤال مجاوباً * فكلاهما لا شك منقطعان)
 (واحذر مناظرة بمجلس خيفة * حتى تبدل خيفة بأمان)

(ناظرا ديباً منصفالك عاقلاً * وانصفه انت بحسب ماتريان)
 (ويكون بينكما حكيم حاكماً * عدلاً اذا جثاه تحتكمان)
 (كن طول دهر لك ساكتاً متواضعاً * فهما لكل فضيلة بابان)
 (واخلع رداء الكبر عنك فانه * لا يستقل بجمله الكتفان)
 (كن فاعلاً للخير قوَّالاً له * فالقول مثل الفعل مقترنان)
 (من غوث ملهوف وشعبة جابع * ودثار عريان وفدية عان)
 (فاذا فعلت الخير لا تمن به . لاخير في تمتدح منان)
 ﴿ اشكر على النعماء واصبر للبالا . فكلاهما خلقان ممدوحان ﴾
 ﴿ لا تشكون بيلة او قلة . فهما لعرض المرء فاضحتان ﴾
 ﴿ صن حراً وجهك بالقناعة اتماً . صون الوجوه مرؤة القتبان ﴾
 ﴿ بالله ثق وله أنب وبه استعن . فاذا فعلت فانت خير معان ﴾
 ﴿ واذا عصيت قلبك لمسرعاً . حذر الممات ولا تقل لم يان ﴾
 ﴿ واذا ابتليت بعسرة فاصبر لها . فالعسر فرد بعده يسران ﴾
 ﴿ لا تمسح بطنك بالطعام تسمناً . فحسوم اهل العلم غير سمان ﴾
 ﴿ لا تتبع شهوات نفسك مسرفاً . فالله يفيض عابداً شهواني ﴾
 ﴿ اقلل طعامك ما استطعت فانه . نفع الجسم وصحة الأبدان ﴾
 ﴿ واملك هواك بضبط بطنك انه . شر الرجال العاجز البطناني ﴾
 ﴿ ومن استذل لفرجه ولبطنه . فهما له مع ذا الهوى بطنان ﴾
 ﴿ حصن البدن بالجماعة والظما . وهما لك نفوسنا قيدان ﴾
 ﴿ اضمى نهارك ترو في دار العلا . يوماً يطول تلهف العطشان ﴾
 ﴿ حسن الغذاء ينوب عن شرب الدوا . سيما مع التقليل والادمان ﴾

﴿ آيَاكَ والغضب الشديد على الدوا • فلربما افضى الى الخذلان ﴾
 ﴿ دبر دوائك قبل شربك وليكن • متآلف الاجزاء والأوزان ﴾
 ﴿ وتداو بالعسل المصفى واحتجم • فهما لدائك كله برء آن ﴾
 ﴿ لا تدخل الحمام شعبان الحشا • لاخير في الحمام للشعبان ﴾
 ﴿ والنوم فوق السطح من تحت السما • يفني ويذهب نضرة الأبدان ﴾
 ﴿ لا تقن عمرك في الجماع فانه • يكسو الوجوه بحلة اليرقان ﴾
 ﴿ احذر لك من نفس المعجوز وبضعها • فهما لجسم ضجيعها سقمان ﴾
 ﴿ عاتق من النسوان كل فتية • انفاسها كروايح الريحان ﴾
 ﴿ لاخير في صور المعازف كلها • والرقص والايقاع في القضبان ﴾
 ﴿ ان التقي لربه متنزه • عن صوت اوتار وسمع اغان ﴾
 ﴿ وتلاوة القران من اهل التقي • سيما بحسن شجا وحسن بيان ﴾
 (اشهى واوفى في النفوس حلاوة • من صوت مزمار وتقر مثان)
 (وحينه في الليل اطيب مسمع • من نعمة النايات والميدان)
 (اعرض عن الدنيا الدنية زاهدا • فالزهد عند اولي النهى زهدان)
 (زهد عن الدنيا وزهد في الثنا • طوبى لمن امسى له الزهدان)
 (لا تنهب مال اليتامى ظلما • ودع الربا فكلما هما فسقان)
 (واحفظ لجارك حقه وذمامه • ولكل جار مسلم حقان)
 (واضحك لضيفك حين ينزل رحلة • ان الكريم يسر بالضيفان)
 (واصل ذوي الأرحام منك وان جفوا • فوصالهم خير من الهجران)
 (واصدق ولا تحلف بربك كاذبا • وتحرف في كفارة الأيمان)
 (وتوق ايمان الغموس فانها • تدع الديار بلاقع الحيطان)

(حدّ النكاح من الحرّ أربع . فاطلب ذوات الحسن والأحصان)
 (لا تنكحنّ محدّة في عدّة . فنكاحها وزناؤها شبهان)
 (عدد النساء لها فرائض أربع . لكن يضمّ جميعها اصلان)
 (تطليق زوج داخل او موته . قبل الدخول وبمده سيّان)
 (وحدود دهنّ على ثلاثة اقرو . او اشهرو كلاهما جسران)
 (وكذلك عدّة من توفي زوجها . سبعون يوماً بعدها شهران)
 (عدد الحوامل من طلاق او فنا . وضع الاجنة صارخاً او فاني)
 (وكذلك حكم السقط في اسقاطه . حكم التام كلاهما وضمان)
 (من لم تحض او من تقلص حيضها . قد صحّ في كليهما العدّان)
 (كلتاها تبقى ثلاثة اشهر . حكماً هما في النص مستويان)
 (عدد الجوار من الطلاق بحیضة . ومن الوفاة الخمس والشهران)
 (فبطلقتين تين من زوج لها . لاردّ الا بعد زوج ثاني)
 (وكذا الحرّ ايرفاً ثلاث تينها . فيحلّ تلك وهذه زوجان)
 { فلتنكحها زوجها عن غبطة . ورضا بلادلس ولا عصيان }
 { حتى اذا امتزج النكاح بدلسة . فهما مع الزوجين زانيتان }
 { اياك والتيس المحلل انه . والمستحلّ لردّها تيسان }
 { لمن النبي محلاً ومحللاً . فكلّهما في الشرع ملعونان }
 (لا تضر بن امة ولا عبداً جني . فكلّهما بيدك مأسوران)
 اعرض عن النسوان جهلك وانتدب . لعناق خيرات هناك حسان)
 في جنة طابت وطاب نعيمها . من كل فاكهة بها زوجان }
 { انهارها تجري لهم من تحتهم . محفوفة بالنخل والرمات }

{ غمر فاتها من لؤلؤ وزبرجد ، وقصورها من خالص العقيان }
 { قصرت بها للمتقين كواعب ، يشبهن بالياقوت والمرجان }
 { بيض الوجوه شعورهن حوالك ، حمر الخدود دعواتق الاجفان }
 { فلج الثغور اذا بتسمن ضوا حكاً ، هيف الحصور نواغم الأبدان }
 { خضر الثياب نديهن نواهد ، صفر الخلي عواطر الأردان }
 { طوبى لقوم هنّ ازواج لهم ، فى دار عدن فى محل أمان }
 { يسقون من خمر لذيذ شربها ، بانامل الحدّام والولدان }
 { لو تنظر الحوراء عند وليها ، وهما فوق القرش متكئان }
 { يتنازعان الكاس فى ايديهما ، وهما بلذة شربها فرحان }
 { ولربما تسقيه كاساً ثانيا ، وكلاهما برضاها حلوان }
 { يتحدّثان على الأرائك خلوة ، وهما بثوب الوصل مشتملان }
 { اكرم بجنات النعيم واهلهما ، اخوان صدق ايما اخوان }
 { جيران رب العالمين وحزبه ، اكرم بهم فى صفوة الجيران }
 { هم يسمعون كلامه ويرونه ، والمقلتان اليه ناظرتان }
 { وعليهم فيها ملابس سندس ، وعلى المفارق احسن التيجان }
 { تيجانهم من لؤلؤ وزبرجد * اوفضة من خالص العقيان }
 { وخواتم من عسجد واساور ، من فضة كسيت بها الزندان }
 { وطعامهم من لحم طير ناعم * كالبخت بطم سائر الالوان }
 { وصحافهم ذهب ودرّ فايق * سبعون الفا فوق الف خوان }
 { ان كنت مشتاقا لها كلفاً بها * شوق الغريب لرؤية الاوطان }
 { كن محسنّاً فيما استطعت فرّبما * تجزى عن الأحسان بالأحسان }

(واعمَلْ لجنات النعيم وطيبها * فنعيمها يبقى وليس بقات)
 (ادم الصيام مع القيام تعبدا * فكلاهما عملان مقبولان)
 { قم في الدجى واتل الكتاب ولا تنم * الا كنومة حايِر ولهان {
 (فلربما تأتي المنية بغتة * فتساق من فرش الى الاكفان)
 { يا حبذا عينان في غسق الدجى * من خشية الرحمن باكتان {
 { لا تقذقن المحصنات ولا تقل * ما ليس تعلمه من البهتان {
 { لا تدخلن بيوت قوم حضر * الا بخنجة او استاذان {
 { لا تجزعن اذا دهتك مصيبة * ان الصبور ثوابه ضعفان {
 { فاذا ابتليت بنكبة فاصبر لها * الله حسبي وحده وكفاني {
 { وعليك بالفقهِ المين شرعنا * وفرائض الميراث والقرآن {
 { علم الحساب وعلم شرع محمد * علما ن مطلوبان متبعان {
 { لولا الفرائض ضاع ميراث الورى * وجرا خصام الولد والشبان {
 { لولا الحساب وضربه وكسوره * لم ينقسم سهم ولا سهمان {
 { لا تلمس علم الكلام فانه * يدعو الى التعطيل والهيان {
 { لا يصحب البدعي الا مثله * تحت الدخان تأجج النيران {
 { علم الكلام وعلم شرع محمد * يتغايران وليس يشبهان {
 { اخذوا الكلام عن الفلاسفة الاولى * جحدوا الشرايع غرة وامان {
 { حملوا الامور على قياس عقولهم * فتبدلوا كتبلد الحيران {
 { مرجهم يزري على قدرهم * والفرقتان لدى كافرتان {
 { ويسب مختارهم دورهم * والقرمطي ملا عن الرضوان {
 { ويعيب كرامهم وهيبهم * وكلاهما يروى عن ابن ابان {

{ لحجاجهم شبه تخال ودرنق * مثل السراب يلوح للضمان }
 (دع اشعريهم ومعتزليهم * يتناقرون تناقرا قربان)
 (كل يقيس بعقله سبل الهدى * ويتهيه الواله الهيات)
 (فالله يحجزهم بما هم اهل * وله الشان من قولهم براني)
 (من قاس شرع محمد في عقله * قذفت به الالهواء في غدران)
 (لا تفكر في ذات ربك واعتبر * فيما به يتصرف الملوان)
 (والله ربي ما تكيف ذاته * بخواطر الاوهام والاذهان)
 (امر را حاديت الصفات كما ات * من غير تفسير ولا هذيان)
 (هو مذهب الزهري ووافق مالك * وكلاهما في شرعنا علما)
 (لله وجه لا يحد بصورة * ولربنا عيان ناظر تان)
 (وله يدان كما يقول الهنا * ويمينه جلت عن الايمان)
 (كلنا يدي ربي يمين وصفها * فهما على الثقلين منفقتان)
 (كرسيه وسع السموات العلى * والارض وهو يعمه القدمان)
 (والله يضحك لا كضحك عبده * والكيف ممتنع على الرحمان)
 (والله ينزل كل آخر ليلة * لسماؤه الدنيا بلاكتان)
 (فيقول هل من سائل فاجيبه * فان القريب اجيب من ناداني)
 (حاشا الاله بان تكيف ذاته * فالكيف والتمثيل منتفیان)
 (والاصل ان الله ليس كمثله * شيء تعالى الرب ذو الاحسان)
 (وحدیته القرآن وهو كلامه * صوت وحرف ليس يفترقان)
 (لسنا نشبه ربنا بعباده * رب وعبد كيف يشبهان)
 (فالصوت ليس بموجب تجسيمه * اذ كانت الصفتان مختلفان)

(حركات السنن وصوت خلوقنا * مخلوقة وجميع ذلك فاني)
 (وكما يقول الله ربى لم يزل * حياً وليس كسائر الحيوان)
 (وحياة ربى لم تزل صفة له * سبحانه من كامل ذى الشأن)
 (وكذلك صوت الهنا ونداؤه * حقائى فى محكم القرآن)
 (وحياتنا بجملة وبرودة * والله لا يعزى له هذان)
 (وقوامها برطوبة وببوسة * ضدان ازواج هما ضدان)
 (سبحانه ربى عن صفات عباده * او ان يكون مركباً جسدي)
 (انى اقول فانصتوا لمقاتلى * يا معشر الخلقاء والاخوان)
 (ان الذى هو فى المصاحف مثبت * بانامل الاشياخ والشبان)
 (هو قول ربى آيه وحروفه * ومدادنا ورق مخلوقان)
 (من قال فى القرآن ضد مقاتلى * فالمنه كل اقامة وأذان)
 (هو فى المصاحف والصدور حقيقة * ايقن بذلك ايما ايقان)
 (وكذا الحروف المستقر حسابها * عشرون حرفاً بعد هن ثمانى)
 (هي من كلام الله جل جلاله * حقاً وهن اصول كل بيان)
 (حاء وميم قول ربى وحده * من غير انصار ولا اعوان)
 (من قال فى القرآن ما قد قاله * عبد الجليل وشيعة اللحيان)
 (فقد اقترى كذباً وانما واقتدى * بكلاب كلب معرفة النمان)
 (خالطتهم حيناً فلوعا شرهم * لضربتهم بصوامي ولساني)
 (نفس العمى ابو العلي فانه * قد كان مجموعاً له العيان)
 (ولقد نظمت قصيدتين بهجوه * ابيات كل قصيدة مثنان)
 (والآن اهجوا الاشعري وحزبه * واذيع ما كتبوا من البهتان)

(يا معشر المتكلمين عدوتم * عدوان اهل السبت في الحيتان)
 (كذرت اهل الشريعة والهدى * وطعنتم بالبغي والمدوان)
 (فلا نصرن الحق حتى انه * اسطو على ساداتكم بطعاني)
 (الله صيرني عصا موسى لكم ، حتى تلقف افكمكم ثعباني)
 (بأدلة القران ابطال سحركم ، وبه اززل كل من لا قاني)
 (هو ملجائي هو مدري هو منجائي ، من كيد كل منافق خوان)
 (ان حل مذهبكم بارض اجدبت ، او اصبحت قفراً بلا عمران)
 (والله صيرني عليكم نقمة ، ولهتك ستر جميعكم ابقاني)
 (انا في خلوق جميعكم عود الشجا ، اعبي اطبكم غموض مكاني)
 (انا حية الوادي انا اسد الشرى ، انا مرهف ماضي الفراريما ني)
 (بين ابن خنبل وابن اسماعيلكم ، سخط يذيقكم الحميم الآت)
 (دارتم علم الكلام تشزراً ، والفقه ليس لكم عليه يدان)
 (الفقه مفتقر لخمس دعائكم ، لم يجتمع منها لكم ثنتان {
 { حلم واتباع لسنة احمد ، وتقى وكف اذى وفهم معان {
 { آثرتم الدنيا على اديانكم ، لاخير في دنيا بلا اديان {
 { وفتحتم افواهكم وبطونكم ، فبلغتم الدنيا بغير توان {
 { كذبتهم اقوالكم بفعا لكم ، وحلمتم الدنيا على الأديان {
 قرأتكم قد اشبهوا فقهائكم ، فقتان للرحمن عاصيتان
 يتكالبان على الحرام واهله ، فعل الكلاب بجيفة اللحمان
 يا اشعرية هل شعرتم انني ، رمد العيون وحكة الأجنان
 انا في كبود الأشعرية قرحة ، اربو فاقتل كل من يشناني

ولقد برزت الى كبار شيو خكم ، فصرفت منهم كل من ناواني
 وقلت ارض حجاجهم وشرتها ، فوجدتها قولاً بلا يرهان
 والله ايدني وثبت حجتى ، والله من شبهاتهم نيجانى
 والحمد لله المهيم دأئماً ، حمداً يلقي فطنتي وجنانى
 { احسبتم يا اشعريه اني ، من يعمق خلفه بستان }
 (افتستر الشمس المضيئة بالسها * ام هل يقاس البحر بالخلجان)
 (عمري لقد فشتكم فوجدتكم ، حمراً بلا عنف ولا ارسان)
 (احضرتكم وحشرتكم وقصدتكم ، وكسرتكم كسراً بلا جبران)
 (ازعمتم ان القران عبارة ، فهما كما تحكون قرآناً)
 ﴿ ايمان جبريل وايمان الذبي ، ركب المعاصي عندكم سيان ﴾
 ﴿ هذا الجويهر والعريض بزعمكم ، اهما لمعرفة الهدى اصلان ﴾
 ﴿ من عاش في الدنيا ولم يعرفها ، واقر بالاسلام والقران ﴾
 ﴿ افسلم هو عندكم ام كافر ، ام عاقل ام جاهل ام واني ﴾
 ﴿ عظمت السبع السموات العلى ، والعرش اخلت من الرحمن ﴾
 ﴿ وزعمتم ان البلاغ لاحمد ، في آية من جملة القران ﴾
 ﴿ هذى الشقاشق والمخارف والهوى ، والمذهب المستحدث الشيطاني ﴾
 ﴿ سميت علم الاصول ضلالة ، كاسم التبيذ لخمرة الادنان ﴾
 ﴿ ونعت محارمكم على امثالكم ، والله عنها صانني وحماني ﴾
 ﴿ اني اعتصمت بجبل شرع محمد ، وعضضته بنواجذ الاسنان ﴾
 ﴿ اشعر ثم يا اشعريه انني ، طوفان بحر ايما طوفان ﴾
 ﴿ انا همكم انا غمكم انا سقمكم ، انا سقمكم في السر والاعلان ﴾

﴿ اذهبتم نور القرآن وحسنه ، من كل قلب واله لطفان ﴾
 فوحق جبار على العرش استوى ، من غير تمثيل كقول الجاني ﴿
 ووحق من ختم الرسالة والهدى ، بمحمد فزهي به الحرمان ﴾
 ﴿ لا قطعن بمعولي اعراضكم ، مادام يصحب مهجتي جثماني ﴾
 (ولا هجونكم واثلب حز بكم ، حتى تقيب جثتي اكفاني)
 { ولا تهكن بمنطق استاركم ، حتى ابلغ قاصياً اوداني }
 { ولا هجون صغيركم وكبيركم ، غيظاً لمن قد سبني وهجاني }
 ولا زلن بكم اليم صواعقي ، ولتحرقن كبودكم نسيراني {
 ولا قطعن بسيف حق زوركم ، وليخمدن شواظكم طوفاني
 ولا قصدن الله في خذلانكم ، ولينمن جميعكم خذلاني
 ولا تحملن على عتاة طفاتكم ، حمل الأسود على قطع الضان
 ولا رمينكم بصخر محانقي ، حتى يهد عتوكم سلطاني
 ولا كتبن الى البلاد بسبكم ، فيسير سير البزل بالركبان
 ولا دحضن بحجتي شبهاتكم ، حتى يغطي جهلكم عرفاني
 ولا غضبن لقول ربي فيكم ، غضب النور وجملة العقبان
 ولا ضربنكم بصارم مقولي ، ضرباً يززع أنفس الشجمان
 ولا سمطن من الفضول انوفكم ، سمطاً يعطس منه كل جبان
 اني بحمد الله عند قتالكم ، لمحكم في الحرب ثبت جنان
 واذا ضربت فلا تخيب مضاربي ، واذا طعنت فلا يروغ طماني
 واذا حملت على الكسبية منكم ، مزقتها بلوا مع البرهان
 الشرع والقران اكبر عدتي ، فهما لقطع حجاجكم سيفان

ثَقَلَا عَلَىٰ اِبْدَانِكُمْ وَرُؤُوسِكُمْ ، فَهَمَا لِكَسْرِ رُؤُوسِكُمْ حِجْرَانِ
 اِنْ اَنْتُمْ سَالَمْتُمْ سَوَلَمْتُمْ ، وَسَلَمْتُمْ مِنْ حَيْرَةِ الْحِذْلَانِ
 وَلَا اِنْ اَيْتُمْ وَاعْتَدَيْتُمْ فِي الْهُوَى ، فَظُنَا لَكُمْ فِي ذِمَّتِي وَضْمَانِي
 يَا اشْعَرِيَّةُ يَا اَسَافِلَةَ الْوَرَى ، يَا عَمِي يَا صَمَّ بِلَا آذَانِ
 اِنِّي لَا بِنَفْسِكُمْ وَابْنَفْضِ حَزْبِكُمْ ، بِنَفْضِ اَقْلٍ قَلِيلِهِ اضْمَانِي
 لَوْ كُنْتُ اَعْمَى الْمُقَلَّتَيْنِ لَسَرْتَنِي ، كَيْلَا يَرَى اِنْسَانُكُمْ اِنْسَانِي
 تَقْلِي قُلُوبَكُمْ عَلَيَّ بِحَرِّهَا ، حَقًّا وَغِيْطًا اِيْمَا غِلْيَانِ
 مَوْتُوا بِغِيْظِكُمْ وَمَوْتُوا حَسْرَةً ، وَاسْأَلِي وَعِضْ كُلَّ بَنَانِ
 قَدْ عَشْتُ مَسْرُورًا وَمَتْ مَخْفَرًا ، وَلَقِيتُ رَبِّي سَرْتَنِي وَرِعَانِي
 وَابَا حَنِي جَنَاتِ عَدْنٍ اَمْنًا ، وَمِنْ الْجَحِيمِ بِفَضْلِهِ عَافَانِي
 وَلَقِيتُ اَحْمَدَ فِي الْجَنَانِ وَصَحْبَهُ ، وَالْكُلَّ عِنْدَ لِقَائِهِمْ اِدْنَانِي
 لَمْ اَدَّخِرْ عَمَلًا لِرَبِّي صَالِحًا ، لَكِنْ بَا سَخَاطِي لَكُمْ اَرْضَانِي
 اِنَّا ثَمَرَةُ الْاُحْبَابِ حَنْظَلَةُ الْعِدَا ، اِنَّا غَصَّةٌ فِي حُلُقٍ مِنْ عَادَانِي
 وَاِنَّا الْمَحَبَّ لَا أَهْلَ سُنَّةِ اَحْمَدَ ، وَاِنَّا الْاُدَيْبُ الشَّاعِرُ الْقَحْطَانِي
 سَلْ عَنْ بَنِي قَحْطَانَ كَيْفَ فَعَالِهِمْ ، يَوْمَ الْهَيَاجِ اِذَا التَّقَى الزَّحْفَانِ
 سَلْ كَيْفَ نَثَرَهُمُ الْكَلَامَ وَنَظْمَهُمْ ، وَهَمَّ لَهُمْ سَيْفَانُ مَسْلُولَانِ
 نَصَرُوا بِالسَّنَةِ حَدَادَ سَلَقَ ، مِثْلَ الْاِسْنَةِ شَرَعَتْ لَطْعَانِ
 سَلْ عَنْهُمْ عِنْدَ الْجَدَالِ اِذَا التَّقَى ، مِنْهُمْ وَمِنْ اَضْدَادِهِمْ خَصْمَانِ
 نَحْنُ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ وَرَاثَةُ ، اَسْدِ الْهَيَاجِ وَابْحَرِ الْاِحْسَانِ
 لَا قُوْمًا يَخْلَوْنَ وَلَا بَاذِلَةً ، عِنْدَ الْحُرُوبِ وَلَا النِّسَابِ زَوَانِ
 يَا اشْعَرِيَّةُ يَا جَمِيعَ مَنْ ادَّعَى ، بَدْعًا وَاهْوَاءَ بِلَا بَرَهَانِ

جاشكم سنية ماموثة ، من شاعر ذرب اللسان معان
 خرز القوافي بالمدايح والهجا ، فكان جملتها لدي عواني
 يهوى فصيح القوم من لهواته ، كالصخر يهبط من ذرا كهلان
 اني قصدت جميعكم بقصيدة ، هتكت ستوركم على البلدان
 هي للروافض درة عمرية . تركت رؤسهم بلا آذان
 هي للنجم والطيب منية . فكلاهما ملقان مختلفان
 هي في رؤس المارقين شقيقة . ضربت لفرط صدا عما الصدغان
 هي في قلوب الأشعرية كلهم . صاب وفي الاجساد كالسعدان
 لكن لأهل الحق شهداً صافياً . او تمر يثرب ذاك الصبحاني
 وانا الذي خبرتها وجملتها . منظومة كقلائد المرجان
 ونصرت اهل الحق مبلغ طاقتي ، وصنعت كل مخالف صفعان
 مع انها جمعت علوماً جمة ، تما يضيق لشرحها ديواني
 اياتها مثل الخدايق تجتني ، سمعاً وليس يملهن الجاني
 وكان رسم سطورها في طرسها ، وشي ينقش اكف غواني
 والله اسأله قبول قصيدتي ، مني واشكره لما أولاني
 صلى الأله على النبي محمد ، ماناح قري على الاغصان
 وعلى جميع بناته ونسائه ، وعلى جميع الصحب والاخوان
 بالله قولوا كلما انشدتم ، رحم الاله صدك يا قحطاني
 — تم وبالخير عمت —

وقلت مادحاً ومقرضاً هذه القصيدة للفراء وصادحاً ومقرضاً بفضل ناسج
فواثدها وناسق فراثدها التي هي قرّة عين القرّاء وأنا الفقير الى رحمة الملك
محمد بن النّان علي بن سليمان اسبل عليهما الرحمن ردّاء العفو والغفران

يا من يروم نجاته يوم الجزاء ، والقوز بالجنات والرضوان
اسمع وصية ناصح يهدي الى ، دين الآله وسنة العدنان
قرّت بها عين الشريعة وارثوت ، منها رياض الفضل والاحسان
وتفجرت منها ينابيع الهدى ، فجلت صدى التعطيل والبهتان
وبدا لنا منها صباح مسفر ، لكن يراه من له عينان
فاتبع مسالكها وسرفى ضوئها ، واحذر سلوك مناهج الشيطان
نظمت لثايلها قريحة جهنم ، هاز الفخار بحلبة الفرسان
وسما على اقرا نه بفخاره ، فلك العلى والفخر يا قحطاني
فلقد حمت حمى الشريعة بعدما ، مدت اليه يد الخيثة الجاني
وضربت هام المعتدي بمنه ، غضب صقيل الشفرتين يمانى
فتركته متجندلاً فى صحصح ، والحق يزهرق كل ذي بطلان
ولقد حرصت على الوري وهديتهم ، لثناهج الايمان والرفان
فجزاك رب العرش خير جزائه ، وحيالك فى الفردوس بالولدان
وصلاة ربى والسلام مضاعف ، لمحمد والآل كل زمان

— تمّت —

— * —

وهذه عقيدة الامام الفاضل احمد بن ابراهيم الواسطي الشافعي

المعروف بابن شيخ الحرمين رحمه الله تعالى

— بسم الله الرحمن الرحيم —

الحمد لله الذي كان ولا مكان ولا انس ولا جان ولا طائر ولا حيوان
 المتفرد بوحدايته في قدم ازلتيه والديم في فردانيته في قدس صمدانيته
 ليس له سمي ولا وزير ولا شبه له ولا نظير المقتدر بالخلق والتصوير
 المتصرف بالمشيئة والتقدير ليس كئله شيء وهو السميع البصير له الرفعة
 والحمد والثناء والعلو والاستواء لا تحصره الاجسام ولا تصورهم
 الاوهام ولا تقله الحوادث والاعرام ولا تحيط به العقول والافهام
 له الاسماء الحسنى والشرف الالهي والاسمى والدوام الذي لا يبسد
 ولا يفنى نصفه بما وصف به نفسه من الصفات التي توجب عظمته
 وقديسه مما انزله في كتابه وبينه رسوله صلى الله عليه وسلم في
 خطابه ونو من بانه الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم السميع البصير
 العليم القدير الرحمن الرحيم الملك القدوس العظيم لطيف خير
 قريب محب متكلم شافي مرید فعال لما يريد يقبض ويبسط ويرضى
 وينقض ويحب وينقض ويكره ويضحك ويامر وينهى ذو الوجه
 الكريم والسمع السميع والبصر البصير والكلام المبين واليدين
 والقبضتين والمقدرة والسلطان والعظمة والامتنان لم يزل
 كذلك ولا يزال استوى على عرشه فبان من خلقه لا يخفى عليه
 منهم خافيه علمه بهم محيط وبصره بهم نافذ وهو في ذاته وصفاته
 لا يشبهه شيء من مخلوقاته ولا تمثل بشيء من جوارح مبدعاته بل هي

صفات لا تُقَدَّرُ بجلاله وعظمته لا تتخيل كيفيتها الظنون ولا تراها
 في الدنيا العيون بل تؤمن بحقائقها وثبوتها ونصف الرب
 سبحانه وتعالى بها ونثني عنها تأويل التأولين وتعطيل الجاهدين
 وتمثيل المشبهين تبارك الله أحسن الخالقين فهذا الرب تؤمن
 وآياه نعبده وله نصلي ونسجد فمن قصد بعبادته إلى الآلهة ليست له هذه
 الصفات فانما يعبد غير الله وليس معبوده ذلك بأله فكفرانه
 لاغفرانه ﴿ واشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ﴾ وان محمداً
 عبده ورسوله اصطفاه لرسالته واختاره لبريئته وانزل عليه
 كتابه المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
 من حكيم حميد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أكرم آل وأفضل
 عبيد ﴿ وبعد ﴾ فهذه نصيحة كتبتها إلى اخواني في الله أهل الصدق
 والصفاء والاخلاص والوفاء لما تعين علي محبتهم في الله ونصيحتهم في
 صفات الله فان المرء لا يكمل إيمانه حتى يحب لا أخيه ما يحب لنفسه
 — وفي الصحيحين عن جرير بن عبد الله البجلي قال بايئت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل
 مسلم ﴿ وعن نعيم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلاثاً
 قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم
 وأعرضهم أيدهم الله بتأييده ووقفهم لطاعته ومزيده انني كنت برهة
 من الدهر متحيراً في ثلاث مسائل (مسئلة الصفات) (ومسئلة الفوقية)
 (ومسئلة الحرف والصوت في القرآن المجيد) وكنت متحيراً في الأقوال المختلفة
 الموجودة في كتب أهل العصر في جميع ذلك من تأويل الصفات وتحريفها

اوامرارها او الوقوف فيها او اثباتها بلا تاويل ولا تعطيل ولا تشبيه ولا
 تمثيل فأجد النصوص في كتاب الله وسنة رسوله ناطقة مينة لحقائق
 هذه الصفات وكذلك في اثبات العلو والقوقه وكذلك في الحرف والصوت
 ثم اجد المتأخرين من المتكلمين في كتبهم منهم من تأول الاستواء بالقهر
 والاستيلاء وتأول النزول بنزول الامر وتأول الدين بالنعمتين والقدرتين
 وتأول القدم بقدوم صدق عند ربهم وامثال ذلك ثم أجدهم مع ذلك يجعلون
 كلام الله معنى قائما بالذات بلا حرف ولا صوت ويجعلون هذه الحروف
 عبارة عن ذلك المعنى القائم ومن ذهب الى هذه الاقوال او بعضها قوم
 لهم في صدري منزلة مثل بعض فقهاء الاشعرية الشافعيين لاني على مذهب
 الشافعي رحمه الله تعالى عرفت فرائض ديني واحكامه فأجد مثل هؤلاء
 الشيوخ الاجله يذهبون الى مثل هذه الاقوال وهم شيوخني ولي فيهم
 الاعتقاد التام لفضلهم وعلمهم ثم انني مع ذلك أجد في قلبي من هذه
 التأويلات خزازات لا يطمئن قلبي اليها واجد الكدر والظلمة منها واجد ضيق
 الصدر وعدم انشراحه مقرونا بها فكنت كالمحتجير المضطرب في تحيره
 المتململ من قلبه في قلبه وتغيره وكنت اخاف من اطلاق القول بأثبات
 العلو والاستواء والنزول مخافة الحصر والتشبيه ومع ذلك فاذا طالعت
 النصوص الواردة في كتاب الله وسنة رسوله اجدتها نصوصا تشير الى
 حقائق هذه المعاني وأجد الرسول صلى الله عليه وسلم قد صرح بها مخبرا عن
 ربه واصفا له بها واعلم بالاضطرار انه صلى الله عليه وسلم كان يحضر في
 مجلسه الشريف العالم والجاهل والذكي والبليد والاعرابي الجاني ثم لا اجد
 شيئا يعقب تلك النصوص التي كان صلى الله عليه وسلم يصف بها ربه

لَانصاً ولا ظاهراً تماماً يصرفها عن حقائقها وأولها كما تأولها هؤلاء مشائخي
 الفقهاء المتكلمون مثل تأويلهم الاستواء بالاستيلاء والنزول بنزول الامر
 وغير ذلك ولم أجده عن صلى الله عليه وسلم انه كان يحذر الناس من الايمان بما
 يظهر من كلامه في صفته لربه من القوية واليدن وغيرهما مثل ان ينقل عنه
 مقالة تدل على ان لهذه الصفات معاني آخر باطنة غير ما يظهر من
 مدلولها مثل فوقية المرتبة ويد النعمة وغير ذلك وأجد الله عز وجل يقول الرحمن
 على العرش استوى خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش في
 سبعة مواضع ﴿ وقال الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم ﴾ وقال الله تعالى اليه
 يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴿ وقال الله تعالى بل رفعه الله اليه
 ﴿ وقال الله تعالى امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام
 امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا ﴾ وقال الله قل نزله روح القدس
 من ربك ﴿ وقال الله عن فرعون قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب
 اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لا اظنه كاذبا وهذا يدل على ان
 موسى اخبره بان ربه تعالى فوق السماء ولهذا قال واني لا اظنه كاذبا ﴿ وقال
 الله ذي المعارج ترج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين
 الف سنة ثم اجد الرسول صلى الله عليه وسلم لما اراد الله ان يخصه بقربه عرج به
 من سماء الى سماء حتى كان قاب قوسين او ادنى ثم قوله صلى الله عليه وسلم
 في الحديث الصحيح للجارية اين الله فقالت في السماء فلم ينكر عليها بحضرة
 اصحابه كي لا يتوهموا ان الامر خلاف ما هو عليه بل اقرها وقال اعتقها
 فانها مؤمنة ﴿ عن معوية بن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله افلا
 اعتقها قال ادعها فدعونا ها فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا

قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة رواه مسلم ومالك في موطأه
 وقوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض
 يرحمكم من في السماء اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وعن ابي الدرداء
 رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى
 منكم بأساً او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك
 في السماء والارض كما رحمتك في السماء والارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا
 انت رب الطيين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفاءك على هذا الوجع
 فيراً اخرجه ابو داود — وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي
 من اليمن بذهية في اديم مقروص لم تحصل في ترابها فقسما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بين اربعة زيد الخير والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وعلقمة
 بن علاثة او عامر بن الطفيل شك عمارة فوجد من ذلك بعض الصحابة من
 الانصار وغيرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تأمنوني وانا امين
 من في السماء يايتي خبر السماء مساءً وصباحاً اخرجه البخاري ومسلم
 وعن ابي ذئب عن محمد بن عمرو بن حصين عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت تحضره الملائكة فاذا كان
 الرجل الصالح قالوا اخرجي ايها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي
 حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى
 تخرج ثم يمرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقول فلان
 فيقولون مرحباً بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري
 بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها الى
 السماء التي فيها الله عز وجل الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى
 فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها زوجها
 أخرجه البخاري ومسلم ﴿ وعن أبي داود ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن ابى
 ثور عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن
 عبد المطلب قال كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرت بهم سحابة فنظر اليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال
 والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون بعد ما بين
 السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعدما بينهما اما واحدة واما اثنتان
 واما ثلاثة وسبعون سنة ثم السماء فوق ذلك حتى عدد سبع سموات ثم
 فوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ثم
 فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين السماء الى
 السماء ثم على ظهورهم العرش اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء
 ثم الله عز وجل فوق ذلك ﴿ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتاباً قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي
 سبقت غضبي وهو عنده فوق العرش أخرجه البخاري ﴿ وعن محمد بن اسحق
 عن معبد بن كعب بن مالك ان سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة قال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت حكماً حكم الله به من فوق سبعة اربعة
 ﴿ وحديث المراج عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة حدثه ان نبي الله
 صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به وساق الحديث الى ان قال
 فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم وليلة فرجعت فررت على موسى فقال
 بما أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان اتمتك لا تستطيع

خمسين صلاةً واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بين اسرائيل اشد
 المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لا تمتك قال فرجعت فوضع عني
 عشرًا فرجعت الى موسى فقال مثل ذلك فرجعت الى ربي فوضع عني
 عشرًا خمس مرات في كلها يقول رجعت الى موسى ثم رجعت الى ربي
 اخرجه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في
 صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يرجع الذين باتوا فيكم فيسئلهم ربهم وهو بهم
 اعلم كيف تركتم عبادي الحديث متفق عليه وعن ابن عمر قال لما قبض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه ابو بكر فأكب عليه وقبل وجهه
 وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا وقال من كان بعد محمدًا فان محمدًا قد
 مات ومن كان بعد الله فان الله في السماء حي لا يموت رواه البخاري وعن
 محمد بن فضل عن فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر عن انس بن مالك
 رضي الله عنه قال كانت زينب تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
 وتقول ان الله زوجني من السماء وفي لفظ زوجكن اهلوا كن وزوجني
 الله من فوق سبع سموات اخرجه البخاري - وفي حديث جبير بن
 مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فوق عرشه فوق سمواته
 وسمواته فوق ارضه مثل القبة وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده مثل
 القبة وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من لم يرحم من في الارض لم يرحمه من في السماء
 وحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 اسري به مرت به رائحة طيبة فقال يا جبرئيل ماهذه الرائحة فقال هذه

راحة ماشطة ابنة فرعون وكانت تمشطها فوق المشط من يدها فقالت
 بسم الله فقالت ابنته ابي فقالت لا بل رب ابيك فاخبرت اباها فدعى بها فقال
 لك رب غيري قالت ربي وربك الله الذي في السماء وامر بنقرة نحاس
 فاحميت ثم دعا بها وبولدها فالتقاها فيها الحديث رواه الدارمي وغيره
 وروي الدارمي وغيره باسناده الى ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما التقى ابراهيم في النار قال اللهم
 انك في السماء واحد وانا في الارض واحد عبدك واما الانار عن
 الصحابة في ذلك فكثيرة منها قول عمر رضي الله عنه عن خولة لما استوفقته
 فوقف لها فسل عنها فقال هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع
 سموات وعبدا لله بن رواحة لما وقع على جارية له فقالت امرأته فمعتها قال
 اما انا فاقرأ القرآن فقالت اما انت فلا تقرأ القرآن وانت جنب فقال
 شهدت بان وعد الله حق * وان النار مشوى الكافرينا *
 وان العرش فوق الماء طاف * وفوق العرش رب العالمينا *
 وتحمله ملائكة كرام * ملائكة الا له مسوينا *
 وابن عباس لما دخل على عايشة رضي الله عنها وهي في النزع فقال كنت احب
 نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
 يكن يحب الاطيبا وانزل الله برأتك من فوق سبع سموات * وكذلك
 نجد اكا بر العلماء كعبدا لله بن المبارك رضي الله عنه صرح بمثل ذلك
 وروي عثمان بن سعيد الدارمي قال حدثنا الحسن ابن الصباح قال ثنا علي
 ابن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قيل له كيف نعرف ربنا قال بانه فوق
 السماء على العرش باين من خلقه (فصل) فلم ازل في هذه الحيرة والاضطراب

من اختلاف المذاهب والاقوال حتى لطف الله بي وكشف لهذا الضيف
 عن وجه الحق كشفاً اطمئن اليه خاطره وسكن به سره وتبرهن الحق في
 نوره وها انا واصف بعض ذلك انشا الله تعالى والذي شرح الله صدرى له
 في حكم هذه الثلاث المسائل ﴿ الاولى مسألة العلو والفوقية والاستواء ﴾
 وهوان الله عز وجل كان ولا مكان ولا عرش ولا ماء ولا فضاء ولا هواء
 ولا خلا ولا ملاء وانه كان منفرداً في قدمه وازليته متوحداً في فردانيته
 سبحانه وتعالى في تلك الفردانية لا يوصف بانه فوق كذا اذلاشي غيره
 هو سابق التحت والفوق الذين هما جهتا العالم وهما لازمان له والرب تعالى
 في تلك الفردانية منزّه عن لوازم الحدوث ﴿ فلما اقتضت الارادة المقدسة
 بخلق الاكوان المحدثه المخلوقة المحدودة ذوات الجهات ﴾ اقتضت الارادة
 ان يكون الكون له جهات من العلو والسفل وهو سبحانه منزّه عن صفات
 الحدوث فكون الاكوان وجعل لها جهتي العلو والسفل ﴿ واقتضت
 الحكمة الالهية ان يكون الكون في جهة التحت لكونه مربوباً مخلوقاً
 واقتضت العظمة الربانية ان يكون هو فوق الكون باعتبار الكون المحدث
 لا باعتبار فردانيته اذلا فوق فيها ولا تحت والرب سبحانه وتعالى كما كان
 في قدمه وازليته وفردانيته لم يحدث له في ذاته ولا في صفاته ما لم يكن
 في قدمه وازليته فهو الان كما كان لكن لما احدث المربوب المخلوق ذا الجهات
 والحدود والخلاء والملاء والفوقية والتحتية كان مقتضى حكم العظمة للربوبية
 ان يكون فوق ملكه وان تكون المملكة تحته باعتبار الحدوث من الكون
 لا باعتبار القدم من المكون فاذا اشير اليه بشي يستحيل ان يشار اليه
 من الجهة التحتية او من جهة الينة او اليسرة بل لا يليق ان يشار اليه الا

من جهة العلو والفوقية ثم الإشارة هي بحسب الكون وحدوده واسفله
 فالإشارة تقع على اعلا جزء من الكون حقيقةً وتقع على عظمة الرب تعالى
 كما يليق به لا كما يقع على الحقيقة المعقولة عندنا في اعلا جزء من الكون
 فانها إشارة الى جسم وتلك إشارة الى اثبات اذا علم ذلك فلا استواء صفة
 له كانت في قدمه لكن لم يظهر حكمها الا عند خلق العرش كما ان الحساب
 صفة قديمة له لا يظهر حكمها الا في الآخرة وكذلك التجلي في الآخرة
 لا يظهر حكمه الا في محله فاذا علم ذلك فالامر الذي يهرب المتأولون منه
 حيث أولوا الفوقية بفوقية المرتبة والاستواء بالاستيلاء فنحن اشد الناس
 هرباً من ذلك وتنزيهاً للباري سبحانه وتعالى عن الحد الذي يحصره فلا
 يحد بحد يحصره بل بحد يتميز به عظمة ذاته عن مخلوقاته والإشارة الى الجهة
 انما هو بحسب الكون واسفله اذ لا يمكن الإشارة اليه الا هكذا وهو
 في قدمه سبحانه منزّه عن صفات الحدوث وليس في القدم فوقية ولا تحتيّة
 وان من هو محصور في التحت لا يمكنه معرفة باريّه الا من فوقه فتقع
 الإشارة الى العرش حقيقة إشارة معقولة وتنتهي الجهات عند العرش
 ويبقى ما وراءه لا يدركه العقل ولا يكيّفه الوهم فتقع الإشارة عليه كما
 يليق به بجملاً مثبتاً لا مكيفاً ولا ممثلاً وجه آخر من البيان هو ان الرب
 سبحانه ثابت الوجود ثابت الذات له ذات مقدسة متميزة عن مخلوقاته
 يتجلى يوم القيامة للابصار ويحاسب العالم فلا يجهل ثبوت ذاته وتمييزها عن
 مخلوقاته فاذا ثبت ذلك فقد اوجد الاكوان في محل وحيز وهو سبحانه
 في قدمه منزّه عن المحل والحيز فيستحيل شرعاً وعقلاً عند حدوث العالم ان
 يحل فيه او يختلط به لان القديم لا يحل في الحادث وليس هو محلاً للحوادث

فلزم ان يكون بايناً عنه واذا كان بايناً عنه فيستحيل ان يكون العالم في جهة
 الفوق وان يكون الرب سبحانه في جهة التحت هذا محال شرعاً وعقلاً فلزم ان
 يكون فوقه بالتوقية اللائقة به التي لا تكيف ولا تمثل بل يعلم من
 حيث الجملة والثبوت لا من حيث التمثيل والتكييف وقد سبق الكلام
 في ان الاشارة الى الجهة انما هو باعتبارنا لا نافي محل وحيز واحد والقدم
 لا فوق فيه ولا جهة ولا بد من معرفة الموجد وقد ثبت بينوته عن
 مخلوقاته واستحالة علوها عليه فلا يمكن معرفته والاشارة بالدعاء اليه
 الامن جهة الفوق لانها انسب الجهات اليه وهو غير محصور فيها بل هو
 كما كان في ازيلته وقدمه فاذا اراد المحدث ان يشير الى القديم فلا يمكنه
 ذلك الا بالاشارة الى الجهة التوقية لان المشير في محل له فوق وتحت والمشار
 اليه قديم باعتبار قدمه لا فوق هناك ولا تحت وباعتبار حده وثنا
 وتسفلنا هو فوقنا فاذا اشرنا اليه تقع الاشارة عليه كما يليق به لا كما
 نتوهمه في التوقية المنسوبة الى الاجسام لكننا نعلمها من جهة الاجمال
 والثبوت لاجهة التمثيل والله الموفق للصواب ومن عرف هيئة العالم
 ومراكزه من علم الهيئة وانه ليس له الاجهتا العلو والسفل ثم اعتقد
 بينونية خالقه عن العالم فمن لوازم بينونية ان يكون فوقه لان جميع
 جهات العالم فوق وليس الا المراكز وهو الوسط ﴿فصل﴾ اذا علمنا
 ذلك واعتقدناه تخلصنا من شبه التأويل وعمادة التعطيل وحماقة التشبيه
 والتمثيل واثبتنا علو ربنا وفوقيته واستواءه على عرشه كما يليق بجلاله
 وعظمته والحق واضح في ذلك والصدر ينشرح له فان التحريف تأباه
 العقول الصحيحة مثل تأويل الاستواء بالاستيلاء وغيره والوقوف في ذلك

جهل وعي مع ان الرب سبحانه وصف لنا نفسه بهذه الصفات لنعرفه بها
 فوقونا عن اثباتها ونفيها عدول عن المقصود منه في تعريفنا اياه فواصف
 لنا نفسه بها الاثبت ماوصف به نفسه ولا نقف في ذلك وكذلك التشبيه
 والتمثيل حماقة وجهالة فمن وفقه الله للاثبات بلا تحريف ولا تكيف
 ولا وقوف فقد وقع على الامر المطلوب منه انشاء الله تعالى ﴿فصل﴾
 والذي شرح الله به صدري في حال هؤلاء الشيوخ الذين اولوا الاستواء
 بالاستيلاء والنزول بنزول الامر واليدين بالنعمتين والقدرتين هو علمي بانهم
 ما فهموا في صفات الرب الا ما يليق بالخلقين فما فهموا عن الله استواء يليق به
 ولا نزولاً يليق به ولا يدين تليق بعظمته بلا تكيف ولا تشبيه فلذلك حرقوا
 الكلم عن مواضعه وعطلوا ماوصف الله به نفسه ونذكر بيان ذلك انشاء
 الله تعالى فنقول لا رب انا نحن واياهم متفقون على اثبات صفات الحياة
 والسمع والبصر والعلم والقدرة والارادة والكلام لله تعالى ونحن قطعاً
 لا ننقل من الحياة الا هذا العرض الذي يقوم باجسامنا وكذلك لا ننقل
 من السمع والبصر الا اعراضاً تقوم بجوارحنا فكما انهم يقولون حيوته
 ليست بعرض وعلمه كذلك وبصره كذلك هي صفات كما يليق به لا
 كما يليق بنا فكذلك نقول نحن حيوته معلومة وليست مكيفة وعلمه
 معلوم وليس مكيفاً وكذلك سمعه وبصره معلومان وليس جميع ذلك
 اعراضاً بل هو كما يليق به ومثل ذلك بعينه فوقيته واستوانه ونزوله فوقيته
 معلومة اعني ثابتة كثبوت حقيقة السمع وحقيقة البصر فانهما معلومان ولا
 يكيفان كذلك فوقيته معلومة ثابتة غير مكيفة كما يليق به واستوانه على عرشه
 معلوم ثابت كثبوت السمع والبصر غير مكيف وكذلك نزوله ثابت معلوم

غير مكيف بحركة وانتقال يليق بالخلق بل كما يليق بعظمته وجلاله وصفاته معلومة من حيث الجملة والثبوت غير معقولة له من حيث التكيف والتحديد فيكون المؤمن بها مبصراً من وجه اعمى من وجه مبصراً من حيث الاثبات والوجود اعمى من حيث التكيف والتحديد وبهذا يحصل الجمع بين الاثبات لما وصف الله به نفسه وبين نفي التحريف والتشبيه والوقوف وذلك هو مراد الله تعالى منا في ابراز صفاته لنا لنعرفه بها ونؤمن بحقا ثقتها وننفي عنها التشبيه ولا نمثلها بالتحريف والتأويل لافرق بين الاستواء والسمع ولا بين النزول والبصر لان الكل ورد في النص **﴿** ان قالوا لنا في الاستواء شبهتم **﴿** نقول لهم في السمع شبهتم ووصفتم ربكم بالعرض وان قالوا لا عرض بل كما يليق به قلنا في الاستواء والفوقية لا حصر بل كما يليق به فجميع ما يلزمونا في الاستواء والنزول واليد والوجه والقدم والضحك والتعجب من التشبيه تلزمهم به في الحياة والسمع والبصر والعلم فكما لا يجعلونها اعراضاً كذلك نحن لا نجعلها جوارح ولا تمايوصف به المخلوق وليس من الانصاف ان يفهموا في الاستواء والنزول والوجه واليد صفات المخلوقين فيحتاجون الى التأويل والتحريف فأنف فهموا في هذه الصفات ذلك فيلزمهم ان يفهموا في الصفات السبع صفات المخلوقين من الاعراض فما يلزمونا في تلك الصفات من التشبيه والجسمية تلزمهم في هذه الصفات من العرضية وما يبرزهون ربهم به في الصفات السبع وينفونه عنه من عوارض الجسم فيها فكذلك نحن نعمل في تلك الصفات التي ينسبونا فيها الى التشبيه سواء بسواء **﴿** ومن انصف عرف ما قلناه واعتقده وقبل نصيحتنا ودان الله باثبات جميع صفاته هذه وتلك ونفي عن جميعها التعطيل والتشبيه والتأويل

والوقوف وهذا مراد الله تعالى منا في ذلك لان هذه الصفات وتلك
جاءت في موضع واحد وهو الكتاب والسنة فاذا اثبتنا تلك بلا تاويل
وحرقتنا هذه وأوثقناها كان كمن آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض
وفي هذا بلاغ وكفاية ﴿فصل﴾ واذا ظهر هذا التأويل وبان
انحلت الثلاث المسائل بأسرها ﴿وهي مسألة الصفات من النزول والوجه
واليدوامثالها﴾ (ومسألة العلو والاستواء) (ومسألة الحرف والضوت) (أما
مسألة العلو فقد مر ما فتحه الله تعالى ﴿واما مسألة الصفات فتساق مساق
مسألة العلو ولا يفهم منها ما يفهم من صفات المخلوقين بل يوصف
الرب تعالى بها كما يليق بجلاله وعظمته فينزل كما يليق بجلاله وعظمته
ويداء كما يليق بجلاله وعظمته ووجهه الكريم كما يليق بجلاله وعظمته
وكيف ينكر الوجه الكريم ويحرف ﴿وقد قال سبحانه وتعالى ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام ﴿وقال صلى الله عليه وسلم في دعائه نستلك لذّة
النظر الى وجهك واذا ثبتت صفة الوجه بهذا الحديث وبغيره من الايات
والنصوص فكذلك صفة اليدين والضحك والتعجب ولا يفهم من جميع
ذلك الا ما يليق بالله عز وجل وبمظمته لا ما يليق بالمخلوقات من الاعضاء
والجوارح تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ﴿واذا ثبت هذا الحكم في
الوجه فكذلك في اليدين والقبضتين والقدم والضحك والتعجب كل ذلك
كما يليق بجلال الله وعظمته فيحصل بذلك اثبات ما وصف الله به نفسه
في كتابه وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويحصل ايضا نفي التشبيه
والتكييف في صفاته ويحصل ايضا ترك التأويل والتحريف المؤدي الى
التعطيل ويحصل بذلك ايضا عدم الوقوف باثبات الصفات وحقائقها على

ما يليق بجلال الله وعظمته لا على ما نمقل نحن من صفات المخلوقين ﴿ واما
 مسئلة الحرف والصوت فتساق هذا المساق فان الله تعالى قد تكلم بالقرآن
 المجيد بجميع حروفه فقال تعالى المص وقال ق والقران المجيد وكذلك جاء
 في الحديث فينادي يوم القيمة بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب وفي
 الحديث لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف
 فهو لا مافهموا من كلام الله الا ما فهموه من كلام المخلوقين ﴿ فقالوا اذا
 قلنا بالحرف فان ذلك يؤدى الى القول بالجوارح والهوات وكذلك اذا
 قلنا بالصوت ادى ذلك الى الحلق والخجرة فعملوا بهذا من التخييط كما
 عملوا فيما تقدم من الصفات ﴿ والتحقيق هو ان الله تعالى تكلم بالحروف
 كما يليق بجلاله وعظمته فانه قادر والقادر لا يحتاج الى جوارح ولا الى
 لهوات وكذلك له صوت يليق به يسمع ولا يفتر ذلك الصوت المقدس
 الى الحلق والخجرة فكلام الله كما يليق به وصوته كما يليق به ولا ننفي
 الحرف والصوت عن كلامه سبحانه لاقتقارهما من الى الجوارح والهوات
 فانهما في جناب الحق لا يفتقران الى ذلك وهذا ينشرح الصدر له ويستريح
 الانسان به من التعسف والتكلف بقوله هذا عبارة عن ذلك ﴿ فان قيل
 هذا الذي يقرأه القاري هو عين قراءة الله وعين تكلمه هو ﴿ قلنا لا بل القاري
 يؤدى كلام الله والكلام انما ينسب الى من قاله مبتدئاً لا الى من قاله مؤدياً
 مبلغاً ولفظ القاري في غير القرآن مخلوق وفي القرآن لا يتميز اللفظ المؤدى عن
 الكلام المؤدى عنه ولهذا منع السلف عن قول لفظي بالقرآن مخلوق
 لانه لا يتميز كما منعوا عن قول لفظي بالقرآن غير مخلوق فان لفظ العبد في
 غير التلاوة مخلوق وفي التلاوة مسكوت عنه كيلا يؤدى الكلام في ذلك

الى القول بخلق القرآن وما أمر السلف بالسكوت عنه يجب السكوت عنه
والله الموفق والمعين ﴿ فصل ﴾ العبد اذا ايقن ان الله تعالى فوق السماء
عال على عرشه بلا حصر ولا كيفية وانه الآن في صفاته كما كان في قدمه
كان لقلبه قبة في صلاته وتوجهه ودعائه ومن لا يعرف ربه بانه فوق
السماء على عرشه فانه يبق ضايماً لا يعرف وجهه معبوده لكن ربما عرفه
بسمعه وبصره وقدمه وتلك بلا هذا معرفة ناقصة بخلاف من عرف ان
اله الذي يعبد فوق الاشياء فاذا دخل في الصلاة وكبر توجه قلبه الى جهة
العرش منزهاً له تعالى مفرداً له كما افرد في قدمه وازليته عالماً ان هذه
الجهات من حدودنا ولوازمنا ولا يمكننا الاشارة الى ربنا في قدمه وازليته
الا بها لا تأمحدثون والمحدث لا بد له في اشارته الى جهة فتقع تلك الاشارة
الى ربه كما يليق بعظمته لا كما يتوهمه هو من نفسه ﴿ ويتقد انه في علوه
قريب من خلقه وهو معهم بعلمه وبسمعه وبصره واحاطته وقدرته ومشيته
وذاة فوق الاشياء فوق العرش ومتى شعر قلبه بذلك في الصلاة اشرف
قلبه واستنار ورائاء بانوار المعرفة والايمان وعكفت اشعة العظمة على قلبه
وروحه ونفسه فانشرح لذلك صدره وقوي ايمانه ونزه ربه عن صفات
خلقه من الحصر والحلول وذاق حينئذ شيئاً من اذواق السابقين المقربين
بخلاف من لا يعرف وجهه معبوده وتكون الجارية راعية الغنم اعلم بالله منه
فانها قالت في السماء عرفته بانه في السماء لما قال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا جارية اين الله قالت في السماء واقرها على ذلك فان في تأتي بمعنى على
كقوله يتيهون في الارض اي على الارض وكقوله لا صلبنكم في جذوع
النخل اي على جذوع النخل فمن تكن الجارية اعلم بالله منه لكونه لا يعرف

وجهة معبوده فانه لا يزال مظلم القلب لا يستدير بأنواع المعرفة والايمان
ومن انكر هذا القول فليؤمن به وليجرب ولينظر الى مولاه من فوق عرشه
بقلمه مبصراً من وجه اعشى من وجه كما سبق ﴿مبصراً من جهة الاثبات
والوجود والتحقيق﴾ اعشى من جهة الحصر والتحديد والتكييف فانه اذا
علم ذلك وجد ثمرته انشاء الله تعالى ووجد بر كته ونوره عاجلاً وآجلاً
ولا ينبئك مثل خبير والله الموفق والمعين وقد تكرر في القرآن المجيد ذكر
الفوقية (كقوله يخافون ربهم من فوقهم) اليه يصعد الكلم الطيب (وهو
القاهر فوق عباده لان فوقيته سبحانه وتعالى وعلوه على كل شيء ذاتي له
فهو العلي بالذات والعلو صفة اللائقة به كما ان السفول والانحطاط ذاتي
للا كوان عن رتبة ربوبيته وعظمته وعلوه والعلو والسفل حد بين الخالق
والمخلوق يتميز به عنه وهو سبحانه علي بالذات كما كان قبل خلق الاكوان
وماسواه متسفل بالذات وهو سبحانه العلي على عرشه يدبر الامر من
السماء الى الارض ثم يرج اليه فيحيي هذا ويميت هذا ويمرر هذا ويشفي
هذا ويمرر هذا ويذل هذا وهو الحي القيوم القائم بنفسه وكل شيء قائم به
﴿ فرحم الله عبداً وصلت اليه هذه الرسالة ولم يعالجها بالانكار واقترا الى
ربه في كشف الحق انا الليل واطراف النهار وتأمل النصوص في الصفات
وفكر بقله في زولها وفي المعنى الذي نزلت له وما الذي اريد بعلمها من
المخلوقات ومن فتح الله قلبه عرف انه ليس المراد الا معرفة الرب بها
والتوجه اليه منها واثباته له بحقائقها واعيانها كما يليق بجلاله وعظمته
بلا تأويل ولا تعطيل ولا تكيف ولا تمثيل ولا جمود ولا وقوف وفي ذلك
بلاغ لمن اعتبر وكفاية لمن استبصر

— ﴿ وهذه ميمية الفاضل الجهمذ الامام العلامة نخر المسلمين ﴾ —
 — ﴿ محمد شمس الدين ابن قيم الجوزية اسكنه الله فسيح جنانه ﴾ —
 — ﴿ وصب على ثراه صيب عفوه وغفرانه — قال عليه الرحمة ﴾ —
 — ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ —

(اذا طلعت شمس النهار فاتها * اماراة تسليمي عليكم فسلموا)
 (سلام من الرحمن في كل ساعة * وروح وريحان وفضل وانم)
 (على الصحب والاخوان والولد والاولى * رغوهم باحسان فجادوا وانعموا)
 (وسائر من للسنة المحضة اقتنى * ومازاغ عنها فهو حق مقدم)
 (اولئك اتباع النبي وحزبه * ولولا هموما كان في الارض مسلم)
 (ولولا همو كادت تميد باهلها * ولكن رواسيها واوتادها همو)
 (ولولا همو كانت ظلاماً باهلها * ولكن همو فيها بدور وانجم)
 (اولئك اصحابي فحي هلاً بهم * وحي هلاً بالطيبن وانم)
 (لكل امرء منهم سلام يخصه * يلفه الا دنى اليه وينم)
 (فيا محسناً بلغ سلامي وقل لهم * محبكمو يدعولكم ويسلم)
 (وبالاثم في جهم وولاثم * تأمل هداك الله من هو الوم)
 (باي دليل ام باية حجة * ترى جهم عاراً علي وتنقم)
 (ومالعار الالبغضهم واجتابهم * وحب عداهم ذاك عار ومأثم)
 (اما والذي شق القلوب واودع المحبة فيها حيث لا تتصرم)
 (وحملها قلب الحب وانه * ليضعف عن حمل القبيص ويالم)
 (وذلها حتى استكانت لصولة المحبة لا تلوي ولا تلثم)
 (وذلل فيها انفساً دون ذلها * حياض المنايا فوقها وهي حوم)

(لَأَنْتُمْ عَلَى قَرَبٍ الدَّيَارِ وَبَعْدَهَا * احْبِسْنَا أَنْ غَبِثُوا أَوْ حَضَرْتُمَا)
(سَلَوَاسِمَاتِ الرِّيحِ كَمْ قَدْ تَحَمَّلَتْ * مَحَبَّةً صَبَّ شَوْقُهُ لَيْسَ يَكْتُمُ)
(وَشَاهِدْ هَذَا أَنَّهُا فِي هُبُوبِهَا * تَكَادُ تَبُثُّ الْوَجْدَ لَوْ تَكَلَّمُ)
(وَكُنْتَ إِذَا مَا اشْتَدَّ بِي الشَّوْقُ وَالْجَوَى * وَكَادَتْ عَمْرَى الصَّبْرَ الْجَمِيلَ تَفْصِمُ)
(أَعْلَلُ نَفْسِي بِالتَّلَاقِ وَقُرْبِهِ * وَأَوْهَمَهَا لَكِنِّهَا تَسْوِمُ)
(وَأَتَّبِعُ طَرَفِي وَجْهَةً أَنْتَوْبُهَا * فَلِي بِحَمَاهَا مَرْبَعٌ وَغَيْمُ)
(وَإِذْ كَرَيْتَ قَالَهُ بَعْضُ مَنْ خَلَا * وَقَدْ ضَلَّ عَنْهُ صَبْرُهُ فَهُوَ مَنْرَمُ)
(أَسَاءَ نَلَّ عَنْكُمْ كُلَّ غَادٍ وَرَائِحُ * وَأَوْمِي إِلَى أَوْطَانِكُمْ وَأَسْلَمُ)
(وَكَمْ يَصْبِرُ الْمَشْتَاكُ عَنْ مَحَبِّهِ * وَفِي قَلْبِهِ نَارُ الْأَسَى تَضْرَمُ)
(أَمَّا وَالَّذِي حَجَّ الْمَحْبُونُ بَيْتَهُ * وَلَبَّوْا لَهُ عِنْدَ الْمَهْلِ وَاحْرَمُوا)
(وَقَدْ كَشَفُوا تِلْكَ الرُّؤْسَ تَوَاضِعًا * لِعِزَّةٍ مِنْ تَغْنُوا الْوُجُوهَ وَتَسْلَمُ)
(يَهْلُونَ بِالْبَيْدَاءِ لِبَيْكِ رَبَّنَا * لَكَ الْمَلِكُ وَالْحَمْدُ الَّذِي أَنْتَ تَعْلَمُ)
(دَعَاهُمْ قَلْبُهُ رِضًا وَمَحَبَّةً * فَلَمَّا دَعَا كَانَ أَقْرَبَ مِنْهُمْ)
(تَرَاهُمْ عَلَى الْأَنْضَاءِ شَعَارًا وَسَهْمُ * وَغَيْرَآ وَهُمْ فِيهَا أَسْرًا وَأَنْهُمْ)
(وَقَدْ فَارَقُوا الْوَطَانَ وَالْأَهْلَ رَغْبَةً * وَلَمْ يَتْنَمُ لَذَاتِهِمْ وَالتَّنَمُ)
(يَسِيرُونَ مِنْ أَقْطَارِهَا وَخَاجِهَا * رَجَالًا وَرُكْبَانًا وَلِلَّهِ اسْلَمُوا)
(وَتَمَارَاتُ أَبْصَارِهِمْ بَيْتَهُ الَّذِي * قُلُوبُ الْوَرَى شَوْقًا إِلَيْهِ تَضْرَمُ)
(كَانَهُمْ لَمْ يَنْصُبُوا قُطْبَ قَلْبِهِ * لِأَنَّ شَقَاهُمْ قَدْ تَرَحَّلَ عَنْهُمْ)
(فَلَهُ كَمْ مِنْ عِبْرَةٍ مَهْرَاقَةٍ * وَآخِرَى عَلَى آثَارِهَا لَا تَقْدَمُ)
(وَقَدْ شَرَقَتْ عَيْنُ الْحُبِّ بِدَمْعِهَا * فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ الدَّمُوعِ وَيَسْجُمُ)
(إِذَا عَايَتْهُ الْعَيْنُ زَالَ ظِلَامُهَا * وَزَالَ عَنِ الْقَلْبِ الْكَثِيبُ التَّأَلُّمُ)

ولا يعرف الطرف الماين حسنه * الى ان يعود الطرف والشوق اعظم
 (ولا عجب من ذا فحين اضافه * الى نفسه الرحمن فهو المعظم)
 (كساه من الأجلال اعظم حلة * عليها طراز بالملاحة معلم)
 (فمن أجل ذا كل القلوب تحبه * وتخضع أجلا لا له وتمظم)
 وراحوا الى التعريف يرجون رحمة * ومغفرة ممن يجود ويكرم)
 (فله ذاك الموقف الاعظم الذي * كوقوف يوم العرض بل ذاك اعظم)
 (ويدنوه الجبار جلّ جلاله * يباهي بهم املا كه فهو اكرم)
 (يقول عبادي قد اتوني محبة * واتي بهم برأ جود وأرحم)
 (فأشهدكم اني غفرت ذنوبهم * واعطيتهم ما املوه وانعم)
 (فبشراكم يا أهل ذا الموقف الذي * به يغفر الله الذنوب ويرحم)
 (فكم من عتيق فيه كمل عتقه * وآخر يستسى وربك ارحم)
 (وما رؤي الشيطان اغيظ في الوري * واحقر منه عندها وهو الأثم)
 (وذاك لأمر قدر آه فضاظه * فاقبل يحثو الترب غيظاً ويلطم)
 (وما عاينت عيناه من رحمة أتت * ومغفرة من عند ذي العرش تقسم)
 (بنى ما بنى حتى اذا ظنّ أنه * تمكن من بنيانه فهو محكم)
 (أتى الله بنيانه من أساسه * فخرّ عليه ساقطاً يهدم)
 (وكم قدر ما يملو البناء ويشهي * اذا كان بينه وذو العرش يهدم)
 (وراحوا الى جمع فباتوا بمشعر الحرام وصلوا الفجر ثم تقدّموا)
 (الى الجرة الكبرى يريدون رميها * لوقت صلاة العيد ثم تيمموا)
 (منازلهم للنحر يغفون فضله * وأحياء نسك من ايهم يعظم)
 (فلو كان رضي الله نحر نفوسهم * لدا نوابه طوعاً وللا أمر سلّموا)

(كما بذلوا عند الجهاد نحورهم * لأعدائه حتى جرى منهم الدم)
 (ولكنهم دانوا بوضع رؤوسهم * وذلك ذلّ للعبيد وميسم)
 (ولما تقضوا ذلك التفت الذي * عليهم واوفوا نذرهم ثم نعموا)
 (دعاهم الى البيت العتيق زيارة * فيا مرجباً بالزائرين وأكرم)
 (فله ما أبهى زيارتهم له * وقد حصت تلك الجواهر تقسم)
 (ولله افضال هناك ونعمة * وبر وأحسان وجود ومرحم)
 (وعادوا الى تلك المنازل من منى * ونالوا منها عند تغموا)
 (اقاموا بها يوماً ويوماً وثلاثاً * واذن فيهم بالرحيل وأعلموا)
 (وراحوا الى رمي الجمار عشية * شعارهم التكبير والله معهم)
 (فلو ابصرت عينك موقفهم بها * وقد بسطوا تلك الألف ليرحموا)
 (ينادونه يا رب يا رب أننا * عبيدك لا ندعوا سواك وتعلم)
 (وهانحن نرجو منك ما أنت اهل * فانت الذي تعطي الجزيل وتنعم)
 (ولما تقضوا من منى كل حاجة * وسالت بهم تلك البطاح تقدموا)
 (الى الكعبة البيت الحرام عشية * وطافوا بها سبعا وصلوا وسلموا)
 (ولما دنى التوديع منهم وايقنوا * بان التداني حبله متصرم)
 (ولم يبق الا وقفة لمودع * فله اجفان هناك تسجيم)
 (ولله أكباد هناك أودع الغرام بها فالنار فيها تضرم)
 (ولله انفاس يكاد يجرها * يذوب المحب المستهام التيم)
 (فلم تر ألا باهتاً متحيراً * وآخر يد سبي شجوه يترنم)
 (رحلت واشواق اليكم مقيمة * ونار الأسي منى تشب وتضرم)
 (اودعكم والشوق يثني اعني * وقلبي أمسى في حماكم نعيم)

هنالك لا تثريب يوماً على امرء * اذا ما بدا منه الذمى كان بكتم)
 (فياساً ثمين العيس بالله ربكم . قفوا لي على تلك الربوع وسلموا)
 (وقولوا محب قاده الشوق نحوكم * قضى نجه فيكم تعيشوا وتسلموا)
 (قضى الله رب العرش فناقضى به . بان الهوى يعمي القلوب ويبكم)
 (وجبكم أصل الهدى ومداره . عليه وفوز للمحب ومنهم)
 (وتفى عظام الصب بعد مماته . واشواقه وقف عليه محرم)
 (فياً أيها القلب الذي ملك الهوى . ازمته حتى متى ذا التلوم)
 (وحتام لا تصحو وقد قرب المدى . ودنت كؤوس السير والناس نومة)
 (بلى سوف تصحو حين ينكشف الغطا . ويبد لك الامر الذي انت تكتم)
 (وياموقداً باراً لغيرك ضوئها . وحرّظها بين جنبك يضرم)
 (اهذا جنى العلم الذي قد غرسته . وهذا الذي قد كنت ترجوه يطعم)
 (وهذا هو الحظ الذي قدر ضيقه . لنفسك في الدارين جاه ودرهم)
 (وهذا هو الربح الذي قد كسبته . لعمرك لا ربح ولا الأصل يسلم)
 (بمحلت بشي لا يضرك بذاه . وجدت بشي مثله لا يقوّم)
 (بمحلت بذ الحظ الحسيس دنائته . وجدت بدار الخلد لو كنت تفهم)
 (وبعت نعيماً لا انقضاء له ولا . نظير بخس عن قليل سيعدم)
 { فها عكست الامر ان كنت حازماً . ولكن اضمت الحزم لو كنت تعلم }
 { ونهدم ما تبني بكفك جاهداً . فانت مدى الايام تبني وتهدم }
 { وعند مراد الله تفى كيت . وعند مراد النفس تسدي وتلحم }
 { وعند خلاف الامر تحتج بالقضا . ظهير أعلى الرحمن للجبر يزعم }
 { تنزه منك النفس عن سوء فعلها . وتعتب اقدار الأله وتظلم }

تحل اموراً أحكم الشرع عقدها ، وتقصد ما قد حله الشرع تبرم {
 وتفهم من قول الرسول خلاف ما ، اراد لأن القلب منك معجم {
 { مطيع لداعي النّي عاص لرشده • الى ربه يوماً يرّد ويعلم {
 (مضيق لأمر الله قد غشّ نفسه • مهين لها أتى يحب ويكرم)
 { بطيئاً عن الطاعات اسرع للخنا • من السيل في مجراه لا يتقسم {
 { وتزعم مع هذا بأنك عارف • كذبت يقيناً في الذي انت تزعم {
 { وما أنت إلا جاهل ثم ظالم ، وأنتك بين الجاهلين مقدم {
 { اذا كان هذا نصيح عبد لنفسه ، فمن ذا الذي منه الهدى يتعلم {
 وفي مثل هذا الحال قد قال من مضى ، واحسن فيما قاله المتكلم {
 { فان كنت لا تدري فتلك مصيبة ، وان كنت تدري فالمصيبة اعظم {
 { ولو تبصر الدنيا ورآء ستورها ، رايت خيالاً في منام سيصرم {
 { حكلم بطيف زار في النوم وانقضى ، المنام وراح الطيف والصب مغرم {
 { وظل أرتبه الشمس عند طلوعها ، سيقطص في وقت الزوال ويفصم {
 { ومزنة صيف طاب منها مقليلها ، فوكت سريماً والحرور تضرم {
 { ومطعم ضيف لذمته مساغه ، وبعد قليل حاله تلك تعلم {
 { كذا هذه الدنيا كأحلام نائم ، ومن بعدها دار البقاء ستقدم {
 { فجزها ممرّ الآمقراً وكن بها ، غريباً تمش فيها حميداً وتسلم {
 { او ابن سليل قال في ظل دوحه ، وراح وخلي ظلها يتقسم {
 { انا سفر لا يستقرّ قراره ، الى ان يرى اوطانه ويسلم {
 { فيا عجيباً كم مصرع وعظت به ، بنينا ولكن عن مصارعها عموا {
 { سقتهم كؤس الحب حتى اذا نشوا ، سقتهم كؤس السم والقوم نوما {

{ و اعجب ما في العبد رؤية هذه العظام { والمنصور فيها منيم {
 { وما ذاك الا ان غمرة حبا ، لتسلب عقل المرء منه وتسلم {
 { و اعجب من ذا أن أحباها الا ولي ، تهين وللاعدا راعي وتكرم {
 { وذلك برهان على ان قدرها ، جناح بموض او ادق والام {
 { وحسبك ما قل الرسول ممثلاً ، لها ولد دار الخلد والحق يفهم {
 { كما يدلي الانسان في اليم اصباحاً ، وينزعها منه فما ذاك يفهم {
 { الا ليت شعري هل ابيت ليلة ، على حذر منها وأمرى مبرم {
 { وهل اردن ماء الحياة وارثوي ، على ضماً من حوضه وهو مفهم {
 { وهل تبدون اعلامها بعد ما سفت ، على ربها تلك السواني فتعلم {
 { وهل افرشن خدي ترى عباتهم ، خضوعاً لهم كباير قواير حوا {
 { وهل ارمين نفسي طريحاً بابهم ، وطير من ايا الحب فوق تموم {
 { فيا أسنى تقنى الحياة وتنقضي ، وذا العتب باق ما بقيت وعشم {
 { فما منكم بدولا عنكم غنى ، ومالي من صبر فاسلو عنكمو {
 { ومن شاء ، فليغضب سواكم فلا اذا ، اذا كنتموا عن عبدكم قدر ضيموا {
 { وعقبى اصطباري في هواكم حميدة ، ولكنها عنكم عقاب ومأثم {
 { وما انا بالشاكي لما ترضونه ، ولكنني أرضى به واسلم {
 { وحسي انتسابي من بعيد اليكموا ، الا انه حظ عظيم مفهم {
 { اذا قيل هذا عبدهم ومحبههم ، تهلل بشراً وجهه يتبسم {
 { وها هو قد ابدى الضراعة سائلاً ، لكم بلسان الحال والقال معلم {
 { احبته عطفاً عليه فانه ، لمظماً وان المورد العذب اتمو {
 { فيا ساهياً في غمرة الجهل والهوى ، صريع الاثاماني عن قرب سيندم {

افق قد دنى الوقت الذي ليس بعده ، سوى جنة او حر نار تضرّم {
 } وبالسنة النرّاء كن متمسكاً ، هي العروة الوثقى التي ليس تفصم {
 } تمسك بها مسك البخل بماله ، وعض عليها بالنواجذ تسلم {
 } ودع عنك ما قد احدث الناس بعدها ، فترتع هاتيك الحوادث او خم {
 } وهي جواباً عند ما تسمع النداء ، من الله يوم العرض ماذا أجهتوا {
 } به رسلي لما أتوك فمن يكن ، اجاب سواهم سوف يخزي ويندم {
 } (وخدمن تقى الرحمن اعظم جنة ، ليوم به تهبط عياناً جهنم)
 وينصب ذاك الجسر من فوق منها ، فهاو وعغدوش وناج مسلم
 ويأتي اله العالمين لوعده ، يفصل ما بين المباد ويحكم
 وياخذ للمظلوم ربك حقه ، فيا بؤس عبد للخلائف يظلم
 وينشر ديوان الحساب وتوضع الموازين بالقسط الذي ليس يظلم
 فلا مجرم يخشى ظلامة ذرّة ، ولا محسن من اجره ذلك يهضم
 وتشهد اعضاء المسي بما جرى ، كذاك على فيه المهيمن يختم
 فيا ليت شعري كيف حالك عندما ، تطاير كتب العالمين وتقسم
 اتاخذ باليمنى كتابك ام تكن ، بالاخرى وراء الظهر منك تسلم
 وتقرأ فيه كل شيء عمله ، فيشرق منك الوجه او هو يظلم
 تقول كتابي فاقرأوه فانه ، يبشر بالقوز العظيم ويعلم
 فان تكن الاخرى فانك قائل ، الا ليتني لم اوتيه فهو منمرم
 فبادر اذا مادام في العمر فسحة ، وعدك مقبول وصرفك قيم
 وجد وسارع واغتنم زمن الصبا ، ففي زمن الامكان تسعى وتغنم
 وسر مسرعاً فالسيل خلفك مسرعاً ، وهيئات مامنه مفتر ومهزم

﴿فمن النايأ اي واد زلته * عليها القدوم او عليك ستقدم﴾
 ﴿وفي على جنات عدن فاتها * منا ذلك الاولى وفيها الخيم﴾
 ﴿ولكننا سبي العدو فهل ترى * نعود الى اوطاننا فنسلم﴾
 ﴿وقد زعموا ان الغريب اذا نأى * وشطت به اوطانه فهو مؤلم﴾
 ﴿واي اغتراب فوق غربتنا التي * لها اضحت الاعداء فينا تحكم﴾
 ﴿وحي على روضاتها وخيامها * وحي على عيش بها ليس يسأم﴾
 ﴿وحي على يوم المزيذ فانه * لموعداهل الحب حين يكرموا﴾
 ﴿وحي على واد هنالك افيع * منابر من نور لمن هو مكرم﴾
 ﴿ومن حولها كنبان مسك مقاعد * لمن دونهم هذا العطاء المنعم﴾
 ﴿يرون به الرحمن جل جلاله ، كروية بدر التمر لا يتوهم﴾
 ﴿والشمس صحوا ليس من دون افقها ، سحب ولا غيم هناك يقيم﴾
 ﴿فبيناهم في عيشهم وسرورهم ، وادزاقهم تجري عليهم وتقسم﴾
 ﴿اذا هم بنور ساطع قد بداهم ، وقد رفعوا ابصارهم فاذا هموا﴾
 ﴿بربههم من فوقهم قائل لهم * سلام عليكم طبتم ونعمتم﴾
 ﴿فبالله ما عذرا امرؤ هو مؤمن * بهذا ولا يسمى له ويقدم﴾
 ﴿ولكنما التوفيق بالله انه * يخص به من شاء فضلا وينم﴾
 ﴿فقدم فذلك النفس نفسك انها . هي الثمن المبذول حين تسلم﴾
 ﴿وخض غمرات الموت وارق معارج المحبة في مرضاتهم تسنم﴾
 ﴿وسلم لهم ما عاقدوك عليه ان . ترد منهم ان يبذلوا ويسلموا﴾

﴿ فاظفرت بالوصل نفس مهينة • ولا فازعبد بالبطالة ينم ﴾
 ﴿ وان تك قدعا قتك سعدى قلبك المعنى رهين في يديها مسلم ﴾
 ﴿ وقد ساعدت بالوصل غيرك فالهوى • لها منك والواشي بها يتم ﴾
 ﴿ فدعها وسل النفس عنها بجنة • من العلم في روضاتها الحق يسم ﴾
 ﴿ وقد ذلت منها القطوف فمن يرد • جناها ينله كيف شاء • ويطعم ﴾
 ﴿ وقد فتحت ابوابها وزينت • لخطا بها فالحسن فيها مقسم ﴾
 ﴿ وقد طاب منها نزلها وزيلها • فطوبى لمن حلوا بها وتنموا ﴾
 ﴿ اقام على ابوابها داعي الهدى • هلموا الى دار السعادة تغنموا ﴾
 ﴿ وقد غرس الرحمن فيها غراسه • من الناس والرحمن بالخلق اعلم ﴾
 ﴿ ومن يفرس الرحمن فيها فانه • سعيد والا فالشقاء محتم ﴾

— ❦ — تمت — ❦ —

— ❦ * ❦ —

— ❦ — وبما قاله الشيخ الفاضل احمد بن مشرف رحمه الله تعالى ❦ —
 قال لما كان في سنة ست وثلاثين بعد المائتين والالف كثر في بلدنا الخصوم
 والجدال من اهل التجهم والاعتزال وفشت عقائد الضلال وارادوا ان يصدوا
 الواردين عن ورد منهل الوحي العذب الزلال نظمت هذه القصيدة
 الالامية ❦ وسميتها الشهب المرمية على الممثلة والجمية — وهي هذه

— بسم الله الرحمن الرحيم —

﴿ نفيت صفات الله فالله اكمل * فسبحانه عما يقول المعطل ﴾
 ﴿ زعمتم بان الله ليس بمستو * على عرشه والاسواء ليس بجمل ﴾
 ﴿ قد جاء في الاخبار في غير موضع * بلفظ استوى لا غير يا متاول ﴾
 ﴿ وقد جاء في اثباته عن نينا * من الخبر المأثور ما ليس يشكل ﴾
 ﴿ فصرح ان الله جل جلاله * على عرشه منه الملائك تنزل ﴾
 ﴿ يخافونه من فوقهم وعروجهم * اليه وهذا في الكتاب مفصل ﴾
 ﴿ وترج حقار روح من مات مؤمناً * اليه فتحضو بالنشائم ترسل ﴾
 ﴿ وبالمصطفى أسري الى الله فارتقى * على هذه السبع السموات في العلو ﴾
 ﴿ ومنه دنى الجبار حقاً فكان قا * ب قوسين او ادنى كما هو منزل ﴾
 ﴿ وفي ذا حديث في صحيح محمد * صحيح صريح ظاهر لا يؤول ﴾
 { وقد رفع الله المسيح ابن مريم * اليه ولكن بعد ذاسوف ينزل }
 { فيكسر صلبان النصرى بكفه * وما دام حياً للخنازير يقتل }
 (وليس له شرع سوى شرع احمد * فيقضي به بين الانام وبعدل)
 (وزينب زوج المصطفى افتخرت على * بقية ازواج النبي بلا غلو)
 (فقالت تولى الله عقدي بنفسه * فزوجني من فوق سبع من العلو)
 (وان سفيري روحه وكفى بدا * لزينب نخرأ شاعراً فهو اطول)
 (ولما قضى سعد الرضى في قريضة * بأن يستر قوا والرجال يقتل)
 (وامضى رسول الله في القوم حكمه * لقد قال ما معناه اذ يتأمل)
 (ألا ان سعداً قد قضى فيهم بما * قضى الله من فوق السموات فافعلوا)
 (وقد صح ان الله في كل ليلة * اذا ما بقى ثلث من الليل ينزل)

(الى ذي السما الدنيا ينادي عباده * الى ان يكون الفجر في الأفق مشعل)
 (يناديهم وهل تأثب من ذنوبه * فاني لغفار لها متقبل)
 (وهل منكم وداع وهل سألنا * فاني اجيب السائلين وأجزل)
 (وقد فطر الله العظيم عباده * على انه من فوقهم فلمهم سلوا)
 (لهذا تراهم يرفعون أكفهم * اذا اجتهدوا عند الدعاء الى العلو)
 (اقرؤا بهذا الاعتقاد جبلة * ودانوا به ما لم يصدوا ويخذلوا)
 (على ذامضى الهادي النبي وصحبه * واتباعهم خير القرون وافضل)
 (فاخلف قوم آخرون فخرقوا * نصوص كتاب الله جهلاً وأثولوا)
 (فجأؤا بقول سيئ سره وما * بدا منه يوهو باللائلي مكلل)
 (همو عطلوا وصف الأله واطهروا * بذلك تنزيهاً له وهو اكمل)
 (ومن نزه الباري بنبي صفاته * فاهو الا جاحد ومعتل)
 (فيا ايها النافي لا وصاب ربه * لقد فالتك النهج الذي هو أمثل)
 (تحيد عن الذكرا الحكيم ونصه * وتزور عن قول الرسول وتعدل)
 (وتنتفي صفات الله بعد ثبوتها * بنص من الوحين مافيه مجمل)
 (اذا جاء نص محكم في صفاته * جحدت له او قلت هذا مأثول)
 (الا تقتني آثار صحب محمد * فمنها جهم اهدى وانجى وافضل)
 (فامذهب الا خلاف اعلم بالهدى * من القوم لو انصفت او كنت تعدل)
 (ولكنه من بعض ما حدث الوردى ، ومن يتبدع في الدين فهو مضلل)
 — فصل في اعتقاد السلف الصالح رحمهم الله تعالى —
 (ولكننا والحمد لله لم نزل ، على قول اصحاب الرسول نعول)
 (نقر بان الله فوق عباده ، على عرشه لكننا كيف يجهل)

(وكل مكان فهو فيه بعله ، شهيد على كل الوري ليس يغفل)
 (وما أثبت الباري تعالى لنفسه ، من الوصف أو أبداه من هو مرسل)
 (فثبتته لله جلّ جلاله ، كما جاء لا ننفي ولا ننأول)
 (هو الواحد الحي القديم له البقا ، ملك يوتي من يشاء ويعزل)
 (سميع بصير قادر متكلم ، عليم مرید آخر هو أول)
 (تنزه عن نداء وولد ووالد ، وصاحبة فالله اعلا واكمل)
 (وليس كمثل الله شيء وماله ، شبيه ولا ندّ برّبك يعدل)
 (وان كتاب الله من كلماته ، ومن وصفه الا على حكيم منزل)
 (فليس بمخلوق ولا وصف حادث ، فيفنى ولكن محكم لا يبدل)
 (هو الذكّر متلو بالسنة الوري ، وفي الصدر مخفوظ وفي الصحف مسجل)
 (فالفاظه ليست بمخلوقة ولا ، معانيه فترك قول من هو مبطل)
 (وقد أسمع الرحمن موسى كلامه ، على طور سينا والا له يفضل)
 (وللطور مولا نا تجلي بنوره ، فصار لحوف الله دكا يززل)
 (وان علينا حافظين ملائكا ، كراما بسكان البسيطة وكلوا)
 (فيحصون اقوال ابن آدم كلها ، وافعاله طرا فلا شيء يهمل)
 (ولا حي غير الله يبقى وكل من ، سواء له حوض النية منهمل)
 (وان نفوس العالمين بقبضها ، رسول من الله العظيم موكل)
 (ولا نفس تفنى قبل اكمال رزقها ، ولكن اذا تم الكتاب المؤجل)
 (وسيان منهم من ودى حتف أنفه ، ومن بالضبا والسهمرية يقتل)
 (وان سؤال القانتين محقق ، لكل صريع في الثرى حين يجمل)
 (يقولان ماذا كنت تعبد ما الذي ، تدين ومن هذا الذي هو مرسل)

(فيارب ثبتنا على الحق واهدنا ، اليه وأنطقنا به حين نسل)
 (وان عذاب القبر حق وروح من ، ودى في نعيم او عذاب ستجعل)
 { فأرواح اصحاب السعادة نعمت ، بروح وريحان وما هو أفضل)
 (وتسرح في الجنات تجني ثمارها ، وتشرب من تلك المياه وتأكل)
 (ولكن شهيد الحرب حي منم ، قنيمه للروح والجسم يحصل)
 (وأرواح اصحاب الشقاء مهانة ، معذبة للحشر والله يمدل)
 (وان معاد الروح والجسم واقع ، فينفض من قد مات حياً يهول)
 (وصيح بكل العالمين فأحضروا ، وقيل قفوم للحساب ليسألوا)
 (فذلك يوم لا تحدد كروبه ، بوصف فان الأمر أدهى واهول)
 (يحاسب فيه المرء عن كل سميه ، وكل يجازى بالذي كان يعمل)
 (وتوزن اعمال العباد جميعها ، وقد فاز من ميزان تقواه يثقل)
 (وفي الحسنات الأجر يلقى مضاعفاً ، وبالمثل تجزى السيئات وتمدل)
 (ولا يدرك الغفران من مات مشركاً ، واعماله مردودة ليس تقبل)
 (ويفر غير الشرك ربي لمن يشا ، وحسن الرجا والظن بالله اجل)
 { وان جنات الخلد تبقى ومن بها ، مقبلاً على طول المدا ليس يرحل }
 (اعدت لمن يخشى الآله ويتقي ، ومات على التوحيد فهو مهمل)
 (حينظر من فيها الى وجه ربه ، بهذا نطق الوحي المبين المنزل)
 (وان عذاب النار حق وانها ، اعدت لأهل الكفر مثنوى ومنزل)
 (يقيمون فيها خالدين على المدا ، اذا نضجت تلك الجلود تبدل)
 (ولم يبق بالأجماع فيها موحد ، ولو كان ذا ظلم يصول ويقتل)
 (وان لحير الأنياء شفاعته ، لدى الله في فصل القضاء فيفصل)

(ويشفع للماصين من اهل دينه * فيخرجهم من نارهم وهي تشمل)
 (فيلقون في نهر الحيات فينتوا * كما في حيل السيل ينبت سنبل)
 (وان له حوضاً هنياً شرباً * من الشهدا حل فهو ابيض سلسل)
 (يقدر شهراً في المسافة عمره * كائلة من صنعا وفي الطول اطول)
 (وكيزانه مثل النجوم كثيرة * ووراده حقاً اخرت محجل)
 (من الامة المستسكين بدينه * وعنه ينحى محدث ومبدل)
 (فيارب هب لي شربة من ذلاله * بفضلك يا من لم يزل يتفضل)

فصل في الايمان بالقضاء والقدر وما يتعلق بذلك

(وبالقدر الايمان حتم وبالقضاء * فما عنهما للمرء في الدين معدل)
 { قضى ربنا الاشياء من قبل كونها * وكل لديه في الكتاب مسجل }
 { فما كان من خير وشر فكله * من الله والرحمن ماشاء يفعل }
 { وبالفضل يهدي من يشاء من الوري * وبالعدل يردي من يشاء ويخذل }
 وما العبد مجبوراً وليس مخيراً * ولكن له كسب وما الاثم مشكل
 { وان ختام المرسلين محمد * الى الثقلين الجن والانس مرسل }
 { بافضل دين للشرائع ناسخ * ولا يعثر به النسخ مادام يذبل }
 { فما بعده وحى من الله نازل * على بشر والمدعي مقبول }
 { ونتقد الايمان قول ونية * وفعل اذا ما وافق الشرع يقبل }
 { ويتقص احياناً بنقصان طاعة * ويزداد ان زادت فينمو ويكمل }
 { ودونك من نظم القريض قصيدة * وجيزة الفاظ جناها مدلل }
 { بدبهة حسن يشبه الدار نظماً * ولكنه احلى واغلا واجمل }
 عقيدة اهل الحق والسلف الاولى * عليهم امن راح النجاة الموعول

﴿ فدونكما تحوي فوآندجة ﴾ * من العلم قد لا يحتويها المطول ﴿
 (فيارب عفواً منك عما اجترته * من الذنب عن علم وما كنت اجهل
 (فاني على نفسي مسيء ومسرف * وظهري باوزار الخطيئات مثقل
 (فهبلي ذنوبي واعف عنها فضلاً * عليّ فن شأن الكريم الفضل)
 (وأحسن ما يزهبه الختم حمد من * بأسمائه الحسنى له تتوسل)
 (وازكي صلاة والسلام على الذي * به تم عقد الانبياء وكملا)
 (محمد المختار ماهر عارض * على بلد قفر وما اخضر ممحل)
 كذا الال والاصحاب ما قال قائل * نفيت صفات الله فالله اكل)
 —————
 ﴿ وله ايضا يرثي العلم واهله رحمه الله تعالى وجعل في الفردوس محله ﴾
 (على العلم نبكي لاذقنا درس العلم * ولم يبق فينا منه روح ولا جسم)
 (ولكن بقي رسم من العلم دارس * وعما قليل سوف ينطمس الرسم)
 (فان لعين ان تسيل دموعها * وآت لقلب ان يصدعه الهم)
 (فان بفقد العلم شراً وقتنة * وتضييع دين امره واجب حتم)
 (وما ساء ترالأعمال الا ضلالة * اذا لم يكن للعالمين بها علم)
 (وما الناس دون العلم الا بظلمة * من الجهل لا مصباح فيها ولا نجم)
 (فصار على المرء الذي تم عقله * وقد املت فيه المروة والحزم)
 { اذا قيل ماذا اوجب الله يافتي * اجاب بلا ادري واآتي لي العلم }
 { واقبح من ذالوا جاب سؤاله * يجهل فان الجهل مورده وخم }
 فكيف اذا ما البحث من بين اهله * چرا وهو بين القوم ليس له سهم {
 (تدور بهم عيناه ليس بناطق * فقير حري ان يرى فاضلاً قديم)
 { وما العلم الا كالحياة اذا سرت * بجسم حيي والميت من فاته العلم }

وكم في كتاب الله من مدحة له ، يكاد بها ذو العلم فوق السها يسمو {
 (وكم خبر في فضله صبح مسنداً ، عن المصطفى فاسئل به من له علم)
 كفى شرفاً للعلم دعوى الورى له ، جميعاً وينى الجهل من قبحه القدم)
 (فلست بمحص فضله ان ذكرته ، فقد كل عن احصائه النثر والنظم)
 (فيارفع الدنيا على العلم غفلة ، حكمت فلم تنصف ولم يصب الحكم)
 (ارفع دنيا لا تساوي بأسرها ، جناح بعوض عند ذي العرش يا قدم)
 (وتوثر اصناف الحطام على الذى ، به العز في الدارين والملك والحكم)
 وترغب عن اراث النبيين كلهم ، وترغب في ميراث من شأنه الظلم)
 (وتزعم جهلاً ان بيعك راجح ، فهيهات لم ترجح ولم يصدق الزعم)
 (الم تعتبر بالسابقين فخاهم ، دليل على ان الاجل هو العلم)
 (فكم قدمضى من مترف متكبر ، ومن ملك دانت له العرب والمجم)
 (فباه وافل تسمع لهم قط ذا كرا ، وان ذكروا يوماً فذكروهم الذم)
 * وكم عالم ذي فاقة ورثاة ، ولكنه قد زانه الزهد والعلم *
 حيا ما حيا في طيب عيش ومدضى ، بقى ذكره في الناس اذ فقد الجسم)
 (فكيف طالباً للعلم حق طلابه ، مدى العمر لا يوهنك عن ذلك السأم)
 (وهاجر له في اي ارض ولونات ، عليك فأعمال المعطي له حتم)
 * وانفق جميع المعرفه فن يمت ، له طالباً نال الشهادة لا هضم *
 * فان نلته فليهنك العلم انه ، هو الغاية العليا ، واللذة الجم *
 * فله كم تفتض من بكر حكمة * وكم درة تحضو بها وصفها اليتم *
 وكم كاعب حسناء تكشف خدرها * فيسفر عن وجهه به يبرء السقم *
 فلك التي تعوى ظفرت بوصلها * لقد طال ما في حبها نحت الجسم *

فما نق وقبل وارتشف من رضاها * فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
 بجالس رواة العلم واسمع كلامهم * فكم كلم منهم به بيرة الكلام
 وان أمروا فاسمع لهم وأطع فهم * اولوا الأمر لا من شأنه التفتك والظلم
 * مجالسهم مثل الرياض انيقة * لقد طاب منها اللون والريح والطعم
 امتناض عن تلك الرياض وطيبها * مجالس دنيا حشوها الزور والاثم
 * فهاهي الا كالزابل موضعاً * لكل اذى لا يستطيع له شتم
 * فدرحول قال الله قال رسوله * واصحابه ايضاً فهذا هو العلم
 وما العلم اراء الرجال وظنهم * الم تر ان الظن من بعضه الاثم
 وكن تأمخاير القرون ممسكاً * بآثارهم في الدين هذا هو الخزم
 وافضلهم صحب النبي محمد * فلولا هم لم يحفظ الدين والعلم
 ولولا هم كان الوري في ضلالة ، ولكن كلامهم للهدى نجم
 * فآمن كايما ن الصحابة وارضه ، فمنهاجهم فيه السلامة والضم
 * واياك ان تزور عنه الى الهوى ، ومحدث أمر ماله في الهدى سهم
 * فايما ننا قول وفعل ونية ، فيزداد بالتقوى وينقصه الاثم
 * فتؤمن ان الله لا رب غيره ، له الملك في الدارين والأمر والحكم
 * فليس له ولد ولا والد ولا ، شريك ولا يبروه نقص ولا وصم
 * أله قديم اول لا بداية ، له وهو الباقي فليس له حسم
 * سميع بصير قادر متكلم ، مرید وحي لا يموت له العلم
 * واما ننا بالاستواء استواءه ، تعالى على عرش السما واجب حتم
 * فآتته للرحمن غير مكيف ، له وتعالى ان يحيط به العلم
 ومن حرف النص الصريح مؤولاً ، فقد زاغ بل قد فاته الحق والخزم

﴿ وما الحزم الا ان تمر صفاته • كما ثبت لا يعتريك بها وهم ﴾
 ﴿ قرأتها تفسيرها عند من نجا • فذر عنك ما قد قاله الجعد والجهم ﴾
 ﴿ وان جنان الخلد تبقى ومن بها • وليس لما فيها تقطاع ولا حسم ﴾
 ﴿ ورؤية سكان الجنان لرَبِّهم • تبارك حق ليس فيها لهم وهم ﴾
 ﴿ كرويتهم للبدر ليل تمامه • او الشمس صحواً لا سحب ولا قتم ﴾
 ﴿ فيارب فاجعلني لوجهك ناظراً ، غداً فاخراً فيما به ينم الجسم ﴾
 ﴿ وان ورود الحوض حوض محمد ، لا ثمة حق به يجب الحزم ﴾
 ﴿ فدا لبني انزاكي يضا هي يضا ، وما العسل الصافي مع اللبن الطعم ﴾
 ﴿ ولكنه اتقى بياضاً وطعمه • من الكل أحلى والمير له ختم ﴾
 ﴿ وكيزانه مثل النجوم لنورها ، وكثرها جداً أهل يحسب النجم ﴾
 ﴿ عليه نبي الله يدرك كل من • اتى من سوى اتباعه ولهم وسم ﴾
 ﴿ فأتمته تأتية كل محجل ، اغرّ وأما من سواهم فهم دهم ﴾
 ﴿ وعنه رجال مسلمون تذودهم • ملائك لما بدّوا فبدا الجرم ﴾
 ﴿ فيارب هب لي شربة من زلاله • ومن يغترف من ذلك الحوض لا يضم ﴾
 ﴿ وان عذاب النار حق اعاذنا • أله الورى منها فتمذيها غرم ﴾
 ﴿ أعدت لأهل الكفر داراً قامة • اذا مضجت اجسادهم بدّل الجسم ﴾
 ﴿ ولم يبق فيها من توفى موحداً • بأجرامه حتى ولو عظم الجرم ﴾
 ﴿ وان خير المرسلين شفاعته • بها المصطفى من بين اقرا نه يسمو ﴾
 ﴿ فيشفع فيهم وهو خير مشفع • فينزل من رب الورى لهم الحكم ﴾
 ﴿ فما ظالم الا ويجزى بظلمه • وما محسن الا يوفى ولا هضم ﴾
 ﴿ فشفعه الله لهم فينا بموتنا • على ملة الاسلام يا من له الحكم ﴾

{ وصلى أله العالمين مسلماً ، على من به للأنبياء جراح الحتم }
 { كذا الآل والأصحاب ما قال قائل ، على العلم نبكي اذ قد اندرس العلم }
 — ﴿ وما قال الإمام محمد بن اسمعيل الصنعاني ﴾ —
 — ﴿ رحمه الله تعالى في تهذيب الأخلاق ﴾ —
 { اما آن عما أنت فيه متاب ، وهل لك من بعد البعاد آياب }
 { تقضت بك الأعمار في غير طاعة ، سوى عمل ترضاه وهو سراب }
 { اذا لم يكن لله فلك خالصاً ، فكل بناء قد بنيت خراب }
 { فللفعل الأخلاص شرط اذا اتى ، وقد وافقه سنة وكتاب }
 { وقد صين عن كل ابتداء وكيف ذا ، وقد طبق الآفاق منه عباب }
 { طغى الماء من مجرى ابتداء على الورى ، ولم ينبج منه مركب وركاب }
 { وطوفان نوح كان في الفلك اهله ، فنجأهم والغارقون تباب }
 { واثى لنا فلك ينجي وليته ، يطير بنا عما نراه غراب }
 { واين الى اين المطار وكلما ، على ظهرها ياتيك منه عجاب }
 { نساء بل من دار الاراضي سياحة . عسى بلدة فيها هدى وصواب }
 { فيخبر كل عن قبائح ما يرى ، وليس لاهليها يكون متاب }
 { لاثمهم عدواقبايح فعلهم ، محاسن يرجي عندهن ثواب }
 { كقوم عمارة في ذرى مصر ما ترى ، على عورة منهم هناك ثياب }
 { يدورون فيها كاشفين لعورة ، تواتر هذا لا يقال كذاب }
 { يعدونهم في مصر هم فضلاً بهم ، دعاءهم فيما يرون حجاب }
 { وفيها وفيها كل ما لا يعده ، لسان ولا بدنوايه خطاب }
 { وفي كل مصر مثل مصر وانما ، لكل مسمى والجميع ذياب }

ترى الدين مثل الشاة قد وثبت لها ، ذياب وما عنها لمن ذهاب
 لقد مزقته بعد كل ممزق ، فلم يبق منه جثة وأهاب
 وليس اغتراب الدين الا كما ترى ، فهل بعد هذا الاغتراب أياب
 فيا غربة هل ترتجى منك اوبة ، فيجبر من هذا البعاد مصاب
 فلم يبق للراحي سلامة دينه ، سوى عزلة فيها الجليس كتاب
 كتاب حوى كل العلوم وكل ما ، حواه من العلم الشريف صواب
 فان رمت تاريخاً رأيت عجائباً ، ترى آدمًا اذ كان وهو تراب
 ولا قيت هايلاً قتيل شقيقه ، يواريه كما ان رأى غراب
 وتنظرون حوا هو في الفلك اذ طنى ، على الأرض ماءً للسحاب عباب
 وان شئت كل الانبياء وقومهم ، وما قال كل منهم واجابوا
 تراكل من تهوى من القوم مؤمن ، واكثرهم قد كذبوه وخابوا
 وجنّات عدن حورها ونعيمها ، ونار بها للمسرفين عذاب
 فتلك لأصحاب التقى ثم هذه ، لكل شقي قد حواه عقاب
 وان ترد الوعظ الذي ان عقلته ، فان دموع العين عنه جواب
 تجده وما تهواه من كل مشرب ، فللروح منه مطعم وشراب
 وان رمت ابراز الأذلة في الذي ، تريد فما تدعوا اليه تجاب
 تدل على التوحيد فيه قواطع ، بها قطعت للملحدين رقاب
 وفيه الدوا من كل داء فثق به ، فوالله ما عنه ينوب كتاب
 وما مطلب الا وفيه دليله ، وليس عليه للذكي حجاب
 وفي رقة الصحب اللدين قضية ، وقررها المختار حين اصابوا
 ولكن سكان البسيطة اصبحوا ، كأنهم عما حواه غضاب

فلا يطلبون الحق منه وإنما . يقولون من يتلوه فهو مثاب
 { فإن جاءهم فيه الدليل موافقاً . لما كان للآباء إليه ذهاب {
 { رضوه والا قيل هذا مؤول . ويركب للتأويل فيه صواب)
 تراه اسيراً كل خبر يقوده . إلى مذهب قد قرّره صحاب
 اتعرض إذا عن رياض اريضة . وتعتاض جهلاً بالرياض مضاب
 يريك صراطاً مستقيماً وغيره . مفاوز جهل كلها وشعاب
 يزيد على مرّ الجديدين جدّة . فالفاظه مهما تلوت عذاب
 وآياته في كل حين طرية . وتبلغ أقصى العمر وهي كعاب
 قفيه هدى للعالمين ورحمة . وفيه علوم حجة وثواب
 فكل كلام غيره القشر لا سوى . وذا كله عند اللبيب لباب
 دعوا كل قول غيره وسوى الذي . أتى عن رسول الله فهو صواب
 وعضوا عليه بالنواجذ واصبروا . عليه ولو لم يبق في التعم ناب
 تروا كلما ترجون من كل مطلب . اذا كان فيكم همه وطلاب
 اطلوا على السبع الطوال وقوفكم . تدّر عليكم بالعلوم سحاب
 وكم من ألوف بالئين فكن بها . ألوفاً تجد ماضق عنه حساب
 وفي طي اثناء الثاني نقائس . يطيب بها تشرو يفتح باب
 وكم من فصول في المفصل قد حوت . اصولاً إليها للذكي ايباب
 وما كان في عصر الرسول وصحبه . سواء لهدي العالمين كتاب
 تلا فضلت لما أتاه مجادل . فأبلس حتى لا يكون جواب
 اقربان القول فيه طلاوة . ويعلو ولا يعلو عليه خطاب
 وأدبر عنه هاماً في ضلاله . يريد مراداً في الانام يعاب

وقال وصي المصطفى ليس عندنا . سواه وألا ما حواه تراب
 وألا الذي اعطاه فهماً الهه . بآياته فاسئل عساك تجاب
 فما الفهم الا من عطاياه لا سوى . بل الخير كل الخير منه يصاب
 سليمان قد اعطاه فهماً فناده . يجبك سريعاً ما عليه حجاب
 وسل منه توفيقاً ولطفاً ورحمة . فلك الى حسن الحمام مآب

- ❦ — ومما قاله ابراهيم بن مسعود بن عبد الكريم ❦ —
 — ❦ — الاندلسي هذه المنظومة البليغة وبعث بها الى ابنه ابي ❦ —
 — ❦ — بكريمه على طلب العلم الشريف رحمه الله تعالى ❦ —
 — ❦ — بسم الله الرحمن الرحيم ❦ —

تفت فؤادك الايام فتى . وتنت جسمك الساعات نختا
 وتدعوك المنون دعاء صدق . ألا يا صاح انت اريد اننا
 أراك تحب عمر سادات غدر . ابت طلاقها الاكياس بتا
 تنام الدهر ويحك في غطيط . بها حتى اذا مت انتبتها
 فكهم ذا أنت مخدوع فحتى . متى لا ترعوبى عنها وحتى
 ابا بكر دعوتك لو أجبنا . الى ما فيه حظك لو عقلتنا
 الى علم تكون به أما ما ، مطاعاً ان نهيت وان أمرنا
 ويجلو ما بينك من فشاء ، ويهديك الصراط اذا ضللتنا
 وتحمل منه في ناديك تاجاً ديكسوك الجمال اذا اغتربتنا
 ينالك نفعه ما دمت حياً ، ويبقى ذكره لك ان ذهبتنا
 هو الغضب المهند ليس يكتبو ، تنال به مقاتل من ضربتنا
 وكثر لا تخاف عليه لصاً ، خفيف الحمل يوجد حيث كتنا

يزيد بكثرة الانفاق منه ، وينقص ان به كفا شددنا
 فلو قد ذقت من حلواه طعماً ، لا ثرت التعلم واجتهدنا
 ولم يشغلك عنه هوى مطاع ، ولا دنيا بزخر فها فقتنا
 ولا يلهيك عنه انيق روض ، ولا خود بريتها كلفنا
 فقوت الروح ارواح المعالي ، وليس بان طعمت وان شربنا
 فواظبه وخذ بالجد فيه . فان أعطاكه الباري اخذنا
 وان أوتيت فيه طويل باع . وقال الناس انك قد سبقنا
 فلا تأمن سؤال الله فيه . بتوبيخ علمت فهل علمنا
 فرأس العلم تقوى الله حقاً . وليس بان تعالى اورثنا
 وضافي ثوبك الاحسان لا أن . ترى ثوب الاساة قد لبستنا
 وان القاك فهمك في مهاو . فليتك ثم ليتك ما فهمنا
 اذا ما لم يفدك العلم خيراً . نخير منه ان لو قد جهلنا
 ستعجني من ثمار اللهو جهلاً . وتصغر في العيون اذا كبرت
 وتفقد ان جهلت وانت باق . وتوجد ان علمت اذا فقدنا
 ستذكر نصحتي لك بعد حين . وتطلبها اذا عنها شغلنا
 وسوف تعض من ندم عليها . وما تنفي الندامة ان ندمنا
 اذا ابصرت صبحك في سماء . وقد رفعوا عليك وقد سفلنا
 فراجع ذاودع عنك الهوينا . فما بالبطوء تدرك ما طلبنا
 ولا تحفل بمالك واله عنه . فليس المال الا ما علمنا
 وليس بجاهل في الناس مغنى . ولو ملك الانام له تأنا
 سينطق عنك مالك في ندي . ويكتب عنك يوماً ان كتبنا

وما يفنيك تشييد المباني • اذا بالجهل دينك قد هدمتا
جملت المال فوق العلم جهلاً • لعمرك في القضية ما عدلتا
وبينهما بنص الوحي فرق • ستعلمه اذا طه قرأتا
لئن رفع الغني لواء مال • فانت لواء علمك قد زفقتا
وان جلس الغني على الحشايا • فانت على الكواكب قد جلستا
وان ركب الجياد مسومات • فانت مناهج التقوى ركبتا
ومهما اقتضى ابحار النواني • فكم بكر من الحكم اقتضت
وليس يضررك الاقتار شيئاً • اذا ما أنت ربك قد عرفتا
فيا ما عنده لك من جزيل • اذا بفناء طاعته انختا
فقابل بالقبول صحيح نصحي • وان اعرضت عنه قد خسرتا
وان راعيته قولاً وفعلًا • وعاملت الأله به ربحتا
فليست هذه الدنيا بشيء • تسوئك حقبة وتسرو وقتا
وعاينها اذا فكرت فيها • كفيئك او كحلمك ان رقدتا
سجنت بها وانت لها محب • فكيف تحب من فيها سجننا
وتطعمك الطعام وعن قليل • ستطعم منك مامنها طعمنا
وتعري ان لبست بها ثياباً • وتكسى ان ملابسها خلعتا
وتشهد كل يوم دفن خل • كأنك لا تراد بما شهدنا
ولم تخلق لعمرها ولكن • لتعبرها فجدة لما خلقتا
وان هدمت فزدها انت هدمًا • وحصن أمر دينك ما استطعتا
ولا تحزن لما قد فات منها • اذا ما أنت في أخراك فزنا
فليس بنافع ما نلت منها • من القاني اذا الباقي حرمتا

ولا تضحك مع السفهاء جهلاً . فانك سوف تبكي ان ضحكنا
 وكيف بك السرور وانت رهن . ولا تدري غداً ان لو طلبنا
 وسل من ربك التوفيق فيها . واخلص في الدعاء اذا سألنا
 وناد اذا سجنك به اعترافاً . لما ناداه ذو النون ابن مئاً
 ولا زم بابه قرعاً عساه . سيفتح بابه لك ان قرعنا
 واذا كراسمه في الارض دأباً . لتذكر في السماء اذا ذكرنا
 ولا تقل الصبا فيه امتها . وفكر كم صغير قد دفنا
 وقل لي يا نصيحي انت اولى . بنضحك اذ بعقلك قد عرفنا
 فتعذلي عن التفریط يوماً . وبالتفریط دهرك قد قطعنا
 وفي صغري تخوفني المنايا . وما تجري ببالك حين شغنا
 وكنت مع الصبا اهدى سبيلاً . فالك بعد شيك قد نكستا
 وهما انا لم اخض بحر الخطايا . كما قد خضته حتى عرفنا
 ولم اشرب حياً ام دفر . وانت شربتها حتى سكرنا
 ولم احلل بواد فيه ظلم . وانت حللت فيه وانتهكتنا
 ولم انشأ بعصر فيه نفع . وانت نشأت فيه وما انتفعتنا
 وناداك الكتاب فلم تجبه . ونبهك المشيب فما انتبهنا
 وقد صاحبنا اعلاماً كثيراً . فلم ارك انتفعت بمن صحبنا
 ليقبح بالفتى فعل التصابي . واقبح منه شيخ قد تقنا
 فانت احق بالتفنيدي مني * ولو سكت المسي لما نطقنا
 فنفسك ذم لا تذم سواها * بيب فهي اجدر ان ذمنا
 ولو بكت الدما عينك خوفاً . لذنبك لم اقل لك قد امتنا

(فمن لك بالآمان وانت عبد . أمرت فما أتمرت ولا اطعنا)
 فسرت القهقري وخبطت عشوي * لمرك لو وصلت لما رجعتا)
 (ثقلت من الذنوب ولست تخشى . لجهلك ان تخف اذا وزنتا)
 (ولو وافيت ربك دون ذنب . وناقشك الحساب اذا هلكتا)
 (ولم يظلمك في عمل ولكن * عسير ان تقوم بما حملتا)
 (وتعب للمصر على الخطايا * وترحمه ونفسك ما رحمتا)
 (ولو قد جئت يوم الفصل فرداً * وابصرت المنازل فيه شتى)
 (لا أعظمت الندامة فيه لهفأ * على ما في حيواتك قد اضعتا)
 (تفر من الهجير وتقيه * فهلاً من جهنم قد فررتا)
 (ولست تطيق اهنوها عذاباً * ولو كنت الحديد بها لذبتا)
 (ولا تكذب فان الامر جد * وليس كما حسبت وما ظننتا)
 (ابا بكر كشت اقل عيبي * وما استعظمتها منها سترتا)
 (فقل ما شئت في من المخازي * وضاعفها فانك قد صدقتا)
 (ومهما عبتني فلفرط علمي * بباطني كما تك قد مدحتا)
 (ولا ترضى المعاييب فهي عار * عظيم يورث الانسان مقتا)
 (وتهوى بالوجه من الثريا * وتبدله مكان الفوق تحتا)
 (كذا الطاعات تبلغك الدراري * وتجعلك القريب وان بعدتا)
 (وتنشر عنك في الدنيا جيلاً * قتلتى البر فيها حيث شئتا)
 (وتمسي في مساكنها عزيزاً * وتجنني الحمد مما قد غرستا)
 (وانت اليوم لم تعرف بعب * ولا دنست ثوبك مذناً)

(ولا سابت في ميدان زور * ولا فيه وضعت ولا خبثا)
 ﴿ فان لم تنأ عنه نشبت فيه * فمن لك بالخلاص اذا نشبتا ﴾
 ﴿ ودنس منك ما طهرت حتى * كانتك قبل ذاك ما طهرتا ﴾
 ﴿ وصرت اسير ذنبك في وثاق * وكيف لك الفكاك وقد أسرتا ﴾
 ﴿ نحف أبناء جنس واخش منهم * كما تخشى الضراغم والسببنا ﴾
 ﴿ نحالطهم وزايلهم جذابا * وكن كالسامري اذا المستا ﴾
 ﴿ وان جهلوا عليك فقل سلام * لعلك سوف تسلم ان سلمتا ﴾
 ﴿ ومن لك بالسلامة في زمان * ينال العصم الا ان عصمتا ﴾
 ﴿ ولا تلبث بحمي فيه ضيم * يميت القلب ألا ان كبلتا ﴾
 ﴿ فغرب فالتغرب فيه خير * وشرق ان يريقك قد شرقتا ﴾
 ﴿ فليس الزهد في الدنيا خمولا * فانت بها الأمير اذا زهدتا ﴾
 ﴿ فلو فوق الأمير يكون عال * علوا وارتقا عا كنت أنتا ﴾
 ﴿ فان فارقتها وخرجت منها * الى دار السلام فقد سلمتا ﴾
 ﴿ وان أكرمتها ونظرت فيها * بأجلال نفسك قد اهنتا ﴾
 ﴿ جمعت لك النصائح فامتثلها * حياتك فهي افضل ما امتثلتا ﴾
 ﴿ وطولت القتاب وزدت فيه * لأنك في البطالة قد اطلتا ﴾
 ﴿ فلا تأخذ بتقصيري وسهوي * وخذ بوصيتي لك ان رشدتا ﴾
 ﴿ وقد اردفتها ستا حسنا * فكانا قبل ذامائة وستا ﴾
 ﴿ وصلى الله ما اورق نضار * على المختار في شجر وختا ﴾
 ﴿ تمت ﴾

**LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY**



32101 077795746

2262

.2377

.312

RECAP